

حوار مع نفسي

.. عماد فرح رزق الله..

حوار مع نفسي

عماد فرح رزق الله

نوع العمل : خواطر

الكاتب : عماد فرح رزق الله

تصميم الغلاف : منار احمد

تعبئة وتنسيق : أمنية مصطفى

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الالكتروني

وَاقِع مُسْتَخْدَم.:

مُنْذُ خَبَر رَحِيلِكَ، وَأَنَا أَحَاوِلُ أَنْ أَسْتَجْمَعَ مَا تَبَقِيَ مِنْ
ذَاكَرَتِي الْمُبْعَثَرَةِ، وَمِنْ قَلْبِي الْمُحْطَمِ، أَحَاوِلُ أَنْ أُمْسِكَ
قَلَمِي كَيْ أَكْتُبَ شَيْئاً أُرْثِي بِهِ نَفْسِي، قَبْلَ أَنْ أُرْثِيكَ،
تَتَصَارِعُ الْأَفْكَارُ فِي رَأْسِي بَيْنَ مُصَدِّقَةٍ وَمُكَذِّبَةٍ، أَنَا خَائِفٌ،
وَمَرَعُوبٌ وَمُمَزَّقٌ، شَرِيطَ ذَكَرِيَّاتِكَ يَمُرُّ فِي ذَاكَرَتِي،
فَيَقْتُلَنِي، أَضَعُ صُورَتَكَ أَمَامِي،

كَيْفَ حَالُكَ يَا صَدِيقِي؟ هِيََا حَدِّثْنِي، لِمَاذَا أَنْتِ صَامِتَةٌ هَكَذَا؟،
لِمَاذَا لَا تُجِيبُنِي؟، قُلْ شَيْئاً؟، أَرْجُوكَ تَحَدَّثْ مَعِي، لَمْ أَدْرِ إِلَّا
بِدُمُوعِ أُمِّي تَتَسَاقَطُ وَتَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي مَا بَكَ يَا وَلَدِي؟،
وَمُنْذُ مَتَى الصُّورُ تَتَحَدَّثُ؟، وَكَلْنَا سَوْفَ نَمُوتُ يَا وَلَدِي،

عِذْراً أُمِّي دَعَيْنِي وَحْدِي،

أَيَقْعَلُ أَنَّكَ رَحَلْتَ حَقّاً، أَيَقْعَلُ أَنَّكَ لَنْ تَعُودَ؟، أَصَحِيحٌ أَنَّنِي
لَنْ أَرَى بَعْدَ الْيَوْمِ حَرْفاً مِنْكَ، وَلَنْ أَرَاكَ وَلَنْ أَسْمَعَ صَوْتَكَ
وَضَحَكَتَكَ الَّتِي تُبْهَجُ مِنْ يَنْظَرِ إِلَيْكَ؟،

لماذا يا صديقي؟، أي قدراً هذا الذي اخذك هكذا ببساطه؟،
لماذا انت بالذات؟،

سألت طفله اباها "أبي لماذا الرائعون يموتون أولاً؟ لماذا
يقبض الله أرواح البشر الانقياء وهم في عزّ أيامهم؟"
"فقال لها يا إبنتي إذا كنتِ في حديقة، أي الزهور
تقطفين؟، أليست أجملها؟!" قالت: بلا، قال كذلك الله يأخذ
خيار خلقة كي لا يلوثهم هذا العالم،

أواسي نفسيّ بذلك رغم كل الاشياء المُحطمة داخلي، إن
كل كلمات العالم تقف عاجزةً عن وصف مَ أنا فيه بعد
رحيلك، أعلم انني لست وحدي من قتله فقدك، ربما الدنيا
بأسرها تنعيك، وكل من عرفك، لقد كنت رجلاً ماذا أكتب؟،
وماذا أقول؟، وعن أي جانباً فيك أتحدث، أعذروني يا
ساده، فوجعي أكبر من أن يُحكى أو يُكتب، لقد تعب الكلام
من الكلام،

تغمذك الله بوسع رحمة وأسكنك فردوسة الاعلى، والحقك
بالأنبياء والصديقين والرسل، لن انساك مَ حييت، قتلني
رحيلك إلى الدنيا الآخرة صديقي أحمد.



مُغْتَرِبٌ فِي مَوْطِنِهِ، غَادَرَتْهُ الْحَيَاةُ، مَاتَ صَدِيقَةُ الْمُفْضَلِ،
تَحْطَمُ حُلْمُهُ، إِسْتَوْطَنَهُ الْفَرَاغُ، يَبْحَثُ عَنِ الطَّرَقَاتِ، يَسِيرُ
فِيهَا بِلَا وَجْهِهِ، تَتَبَعَثُ الْأَفْكَارُ، وَتُبْعَثُ مَا تَبْقَى مِنْهُ، رَأْسُ
مُشْوَشٍ، وَرِسَالُ مُتْرَاكِمِهِ، وَالكَثِيرُ مِنْ أَعْقَابِ السَّيْجَارَةِ
الْمَلْقِيَةِ عَلَى أَرْضِيَةِ غُرْفَتِهِ، تِلْكَ السَّجَائِرُ الْمَلْفُوفَةُ تِلْكَ
السَّاحِرَةُ الَّتِي تُؤْذِنِي وَاسْتَمْتَعْتُ بِعَذَابِهَا لِيَّ، فِي مُحَاوَلَةِ
أُخْرَى لِإِجَادِ مُلْجَأٍ يَنْشُلُهُ مِنْ كُلِّ الْعَوَاصِفِ، يُفْتَشُ فِي
الْأَوْرَاقِ، الْكَلِمَاتِ مُظْلَمَةٍ، أَيْنَ السُّطُورُ؟؟، كُلُّ شَيْءٍ مُبْهِمٍ،
كَشَعُورٍ غَرِيبٍ يَغْتَالُهُ دُونَ مُبَرَّرٍ، يُوَقِّعُهُ فَرِيسَةً لِكَثِيرٍ مِنْ
الْأَشْيَاءِ، فِي مَتَاهَاتٍ مِنَ الْأَسْئَلَةِ يُصْبِحُ عَقْلُهُ مَفْقُودًا، تَبَا،
يَبْدُو أَنَّهَا سَتَكُونُ لَيْلَةً مُكَلَّلَةً بِالْأَرْقِ.

كُلُّ الْأَبْوَابِ أُوصِدَتْ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى بَابِكَ، كُلُّ الدُّرُوبِ
أُقْفِلَتْ وَأَنَا وَاهِنٌ مَالِي سِوَاكَ، كُلُّ الْوُجُوهِ تَبَرَّمت وَوَحَدَكَ
الرُّؤُوفَ بَعْبَادِكَ، أَنَا الْغَارِقُ فِي زَلَّتِي حَتَّى أَوْجَّ رَأْسِي إِلَى
دَرْبِكَ سَدَدْنِي، إِنِّي إِذَا تَمَادَيْتُ فِي حُزْنِي لَمْ أَنْسَ أَنْكَ أَكْبَرُ
مِنْ هَذَا الْحُزْنِ كُلِّهِ، لَمَّا اكْتَسَى السَّوَادُ وَجْهِي، لَمْ أَنْسَ أَنْ
نُورِكَ أَجَلٌ، لَكِنَّكَ مُطْلِعٌ عَلَى أَشْيَاءٍ لَا يَرَاهَا سِوَاكَ، وَحَدَكَ
مُطْلِعٌ عَلَى هَذَا الْقَلْبِ الطَّافِحِ بِالْأَلَمِ، لَمَّا شَكُوتَ لَغَيْرِكَ هَمِّي
لَأَنِّي يئِسْتُ مِنْ نَفْسِي مِنْ تَحَسَّرِي مِنْ إِغْتِمَامِي وَكُرْبَتِي،
مِنْ قَلَّةِ حِيلَتِي وَهَوَانِي، كَيْفَ أَشْكُو هَمِّي وَقَدْ وَعَدْتَنِي
بِيسْرٍ قَرِيبٍ، أَوْلَمْ تَقُلْ فِي كِتَابِكَ الْخَالِدِ "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ"،
إِلَى مَنْ تَكُنِي يَا اللَّهُ، إِلَى صَدِيقٍ أَشْغَلَتْهُ هُمُومُهُ عَنِّي، إِلَى
إِنْسَانٍ ضَعِيفٍ، لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَى تَحْمُلِ حُزْنِهِ كَيْفَ سَيَتَحَمَّلُ
حُزْنِي، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي سَأَهْلُكَ، سَأَتَلْفُ سَأَهْمِدُ سَأَشْقَى،
فَأَنْقِذْنِي يَا مَنْ تَمْلِكُنِي، وَوَفِّقْنِي فِي مُسْتَقْبَلِي غَدًا، إِنِّي
تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ

أَتَيْتُكَ مَكْسُوراً فَأَجْبِرْنِي، أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً فَأَغْفِرْ لِي، أَتَيْتُكَ
هَلِيعاً فَطَوَّقْنِي بِرَحْمَتِكَ لِأَنْجُو بِكَ، وَحَدِّكَ لَيْسَ إِلَّاكَ طَوْقُ
نُحَاتِي، إِنِّي يَا اللَّهَ إِنْ وَصَلْتُكَ سَتَهُونَ كُلُّ الدُّنْيَا وَتَسْقُطُ
كُلُّ الْوُجُوهِ الَّتِي رَسَّتْ فِي قَلْبِي.

إِسْتَيْقِظْ فِرْعَ مِنْ خَوْفٍ يُطَارِدُنِي، مِنْ لَيْلٍ لَا يَنْتَهِي وَشَمْسٍ
لَا تُشْرِقُ، مَنْ أَنَا؟، وَمَ غَايَتِي؟،

يُجِيبُ عَلَيَّ صَوْتًا مَخِيفًا، أَنْتَ عَبْدًا لِلْأَحْزَانِ، وَ مَكَانًا
لِلْأَلَامِ، غَايَتُكَ إِنْ تَتَأَلَمُ وَ تَتَأَلَمُ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْكَ الْأَلَمُ،
يَا سَيِّدِي الصَّوْتِ الْمُخِيفِ مَنْ أَنْتَ؟، وَلَمْ أَنَا؟.

أَنَا مَنْ أَتَحْكَمُ بِحُزْنِكَ أَيُّهَا الْبَائِسُ، لِأَنَّكَ إِنْتَ الْمَنْسِيَّ الْمُحْطَمِ
فِي بَدَايَةِ كُلِّ الْمَحْطَّاتِ.

صعبٌ جداً أنكَ تبحثُ بأعماقِ الحروفِ والكلماتِ ولن تجد
ما يصفُ شعوركِ، تتأملُ و تستمعُ إلى الموسيقى، تُشفقُ
على حالكَ كثيراً، تفقدُ شهيتكَ بالأملِ، تُصابُ بشعورٍ مُفرطٍ
للاشياء، تشعرُ أن الأعماق تُريدُ أن تصرخ، تُريدُ أن تنام
لا تستطيعُ التهربَ من أي شيءٍ يجعلُكَ حزيناً، الصداق
ينهشُ رأسكَ، التفكيرُ يُمزقُ خلايا عقلكَ، السجارة هي
المنقذة لحالتكَ التعيسة، دُخانها يرسمُ لكِ أشياءً وتتأملُها،
تكلمُ نفسكِ وتُجيبُها، شخصٌ أمامكَ ينظرُ إليكِ و يقولُ في
نفسه إنه شخصٌ مجنونٌ، يشفقُ على حالكَ، تستمرُ
الساعاتُ هكذا، وبعدها تقومُ وتذهبُ للبيتِ ينظرُ لكِ أباكِ
و أمكِ و يقولون، أنَ خطأ حياتنا عندما أنجبناكَ، تشعرُ أنكَ
في حيرةٍ في وجودكَ، وأين تريدُ أن تهربُ يا مُختلف، و
ما هذا الشذوذُ الفكري، ماذا تفعلُ؟! و ماذا تكتبُ؟!، ربما
إنهُ الجنونُ بحد ذاته هه.

لم تُفَلِّتِ مِنْ عَيْنِي دَمْعَةً وَاحِدَةً جَرَاءَ مَا حَدَّثْتَ، وَالَّذِينَ
صَفَقُوا لِكِبْرِيائِي لَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ الدَّمْعَ مُكَلِّفٌ جَدًّا حِينَ
يَتَسَرَّبُ بِطَرِيقَةٍ مَا إِلَى الدَّخْلِ، إِنَّ الدَّمْعَ الَّتِي لَا تَجِدُ لَهَا
مُنْفَذًا تَجْعَلُ الْإِحْشَاءَ تَبْكِي.

-مُحَمَّدُ الْمُنْتَصِرُ.

-مُبَعَثٌ وَ لَا أَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَقُودُنِي ضِيَاعِي.

-صَدِيقِي الْعَزِيزُ، مُنْذُ أَنْ رَحَلْتُ وَ أَنَا أَكْتُبُ لَكَ رِسَائِلَ أَعْلَمُ
يَقِينًا أَنَّكَ لَا تَقْرَأُهَا وَلَنْ تَقْرَأُهَا أَبَدًا، بِالطَّبَعِ أَنْتَ تَعْلَمُ، لَا
يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْرَحَ مَا أَشْعُرُ بِهِ بِالحديثِ، أَوْ بِالْغَنَاءِ، الرَّسْمُ
طَرِيقَةٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا لِلتَّعْبِيرِ عَمَّا يَحْدُثُ بِدَاخِلِنَا، لَكِنِّي لَا
أَسْتَطِيعُ التَّعْبِيرَ بِهِ، لِذَلِكَ، كَمَا تَعْلَمُ، لَيْسَ لِي مَلْجَأٌ إِلَّا أَنْ
أَكْتُبُ، وَإِلَّا سَأَنْفَجِرُ كِبْرِيَاكَ ظِلَّ خَامِدًا لِقُرُونٍ،

كَيْفَ حَالُكَ يَا صَدِيقِي؟!!

مُنْذُ آخِرِ لِقَاءٍ بَيْنَنَا لَمْ نَتَحَدَّثْ، أَتَذْكُرُ عَنَاقِنَا الْآخِرَ؟، أَتَذْكُرُ
يَدِي الَّتِي أَبْتُ أَنْ تَتْرَكَ يَدَكَ؟، رَحَلْتُ كَمَا تَرَحَّلُ طَائِرَةٌ

مُتْجِهَةً إِلَى بِلَادِ الْأَحْلَامِ لَمْ اسْتَطِعْ أَنْ الْحَقَّ بِهَا، وَلَكِنْ
سَأَلْتُ بِهَا ذَاتَ يَوْمٍ، رَحَلْتُ صَامِتًا، دُونَ حَدِيثٍ يَهُونَ عَلَى
قَلْبِي رَحِيلُكَ، رَحَلْتُ دُونَ أَنْ تُخْبِرَنِي مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَبْكِيَ عَلَى كَتِفِكَ، هَلْ كَانَ الرَّحِيلُ بِتِلْكَ السَّهْوَةِ؟!،
رَحَلْتُ كَمَا يَرَحُلُ الْقَمَرُ عَنْ كَاتِبٍ يَهْوَى اللَّيْلَ، رَحَلْتُ كَمَا
تَرَحَّلُ أُمًّا عَنْ طِفْلِهَا أَوَّلَ أَيَّامِ الْمَدْرَسَةِ، وَ تَتْرَكُهُ، لَيْسَ
وَحِيدًا وَ لَكِنْ خَائِفًا،

كَيْفَ حَالُكَ يَا صَدِيقِي؟!

أَمَا زِلْتُ عَلَى عَهْدِنَا أَمْ تَخَلَّيْتُ؟! أَمَا زِلْتُ تَجْهَلُ الطَّرِيقَ
دُونَ يَدَيَّ، كَمَا أَخْبَرْتَنِي يَوْمًا، أَمْ وَجَدْتَ يَدًا أُخْرَى تَدُلُّكَ
لِلطَّرِيقِ؟! نَعَمْ وَجَدْتُ مِنْ يَرْعَاكَ، وَجَدْتُ اللَّهَ فِي سَابِعِ
سَمَاهِ، صَدِيقِي أَحْمَدُ، لَمْ أَصْدُقْ أَنَّكَ رَحَلْتَ بَعْدَ، وَ لَكِنْ
إِعْلَمْ، أَنَا هُنَا، كَمَا تَرَكْتَنِي، أَتَذْكُرُكَ وَ أَبْتَسِمُ بِوَجَعٍ لَا يُطَاقُ،
لَرُبَّمَا عَاتَبْتُكَ، لَرُبَّمَا غَضِبْتُ مِنْكَ، لَرُبَّمَا أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لَنْ
أَسَامِحَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَ لَرُبَّمَا كَانَ قَلْبِي فِي هَذَا الْوَقْتُ

سامحك بالفعل، انا هنا يا صديقي وأنت هناك بالجَنه تُقابل
الله جلّ في علاه، أنتظرني أنا قادمٌ إليك ذات يومٍ، فأنا لن
أنساك يا صديقي.



إنه مُنتصف الليل، والوضع يزداد سوءاً، والحرب مُستمرة
بِداخلِي كَنارٍ لا تُريد أن تتطفئ، وأنا اتارجح بين ألف
معركه تقتلني في عقلي، وألف كُسرٍ يُعذبني في قلبي،
وأكابر وأُردد لا بأس أنا بخير، وأنا لست بخير، لست أدري
كم روحاً لديّ كي أتحمل هذا المُنتصف اللعين، الذي لا يُريد
أن يتركني و شائي، لم أنم حتى لأن من شدة لزع ووخز
حرارة أفكار هذه الليلة اللعينة، أشعرُ بِ فوضى برأسي و
صداع يقتلني و يُمزقني إلى أشلاءٍ مُبعثرة، لا أستطع
جمعها، أنا مُتعب، وأصارع نفسي في كل ليلة.

عندما تتأخّر لي الفرصة لمغادرة هذه البلاد، لن أشعر بالندم أبداً، و لن أملأ التليجرام بمنشورات الكذب و النفاق عن مدى شوقي لها و لوعتي بها، سأعلن كل ساعة قضيتها في هذا المكان الذي يهتك بالأحلام و يغرق الشباب بهموم تفوق أعمارهم بعشرات السنين، لم يعد هذا المكان قابلاً للعيش، فقد أصبح كل شيء فيه بائساً مزعجاً كئيباً و مخيباً للآمال بقسوة، ف معنى أن تكون يمينياً، يكفي لأن تكون مُحطماً، وأنت في الجزء المُتهالك من العالم، لست بحاجة لحمل هوية فالجميع يعرفك مُنهاراً، أن تكون يمينياً، سيتخلّى عنك العالم برّمة، ابتداءً بمن هم حولك، سوف تُتلف ك نُفايات بشرية، ثم تحصدك المنظمات كأرقام، فقط لتسد فراغ الورق.

سَأَذْهَبُ هُنَاكَ حَيْثُ الَّلَامُوجُودِ، سَأُسْقِي الْمَزِيدَ مِنَ الْوَجَعِ،
هُنَاكَ ذُبُولٌ دَائِمٌ، لَنْ أَسْتَطِيعَ مُقَاوَمَةً كُلِّ هَذَا بِمُفْرَدِي،
لِإِنِّي عَالِقٌ فِي الْمُنْتَصَفِ، دَاخِلُ أَمْرٍ مُهَيِّبٍ، كُلُّ شَيْءٍ قَدْ
انْطَفَأَ، مَا زَالَ يَبْحَثُ عَنْ نَفْسَةٍ، عَنْ مَلَاذٍ يَعْصِمُهُ مِنْهُ،
يَقِفُ لِبُرْهَةٍ، مَا الَّذِي سَيَهْدِينِي؟!

أَغْرَقُ فِي كَثِيرٍ مِنَ اللَّاشِيءِ، أَحَاوِلُ النِّجَاةَ، وَلَكِنْ لَا
جَدْوَى، دَاخِلِي مُبْعَثَرٌ، وَأَمَّا عَنْ شَغْفِي فَقَدْ إِنْدَثَرَ، حَارِبْتُ
كَثِيرًا، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الْغَرَقُ حَلِيفِي، صُدَاعٌ يَتَمَرَّكُزُ فِي
الْمُقَدَّمَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، يَأْكُلُ تِلْكَ الْجَمْجَمَةَ الْهَشَّةَ لَيْلًا،
يَتَمَرَّدُ بِهَا كَهَارِبٍ مِنْ أَسْجَانِ اللَّاشِيءِ، خِيَالٌ يَأْخُذْنِي إِلَى
أَحْضَانِ الْيَأْسِ، وَالْفِكْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الدَّمْعَةِ، لَكِنَّا تَنَاطَرَتْ
وَتَعَالَتْ أَصْوَاتُ أَعْمَاقِي، سَوَادٌ مُعْتَمٍ، لَيْلٌ يُغَاوِلُ الدَّمْعَ لَكِنَّهُ
لَمْ يَنْزِلْ، تَمَوْتُ كُلَّ لَيْلَةٍ، يَسَارِكُ يَوْمُكَ، وَنَغْرَاتٍ فِيهِ
بِالشَّكْلِ الْمُسْتَمِرِّ، دَائِمًا أَغْرَقُ فِي مَحْرَابِ الْأَلَمِ مُنْتَظِرٌ أَحَدًا
مَا يُنْقِذْنِي، لَكِنْ لَا بَأْسَ!!

فأنا أعتزُّ بأننا الرجلُ العاجِزُ عن إيجادِ سعادته، سأغرقُ
هنا بأحلامي ولن أطلبُ العونَ مجدداً، لم يفهم أحدٌ وجعك،
بل لن يفهموا صمتك، وصراخك الخفيّ، سأعتبرُ هذا
خلاصيّ الوحيد والنجاة من الحياة أيضاً، إن هذا نوعٌ من
الموتِ البطيء.

أَخْرَجُ إِلَى الْمَقْهَى فِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ الْأَرْقِ، يُنَاوِلُنِي
النَّادِلُ قَائِمَةً مَشْرُوبَاتٍ طَوِيلَةً، أُبَحِّثُ بَيْنَهَا عَنْ فَنَاجَانِ نَوْمٍ
فَلَا أَجِدُ، يَسْأَلُنِي : مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَ يَا سَيِّدِي؟.

هَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ، عَلِّمْنِي كَيْفَ أَنْامَ وَكُنْ سَيِّدِي، وَلَكِنِّي
فِي لَحْظَةٍ أَرْتَبَاكَ طَلَبْتُ فَنَاجَانَ قَهْوَةٍ، فَ نَامَ الْبُنُّ فِي فَمِي
وَلَمْ أَنْمَ.

مُحَمَّدُ الْمُنتَصِرُ.

تَمْضِي الْأَيَّامُ وَأَنَا لَا شَيْءَ، أَيَّامٌ بَاهِتَّةٌ، مُسْتَقْبَلٌ مَجْهُولٌ،
فِي هَذَا الْبَلَدِ اللَّعِينِ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا سَيَحْدُثُ غَدًا، مَلَلْتُ مِنْ
نَفْسِي أَنَا اللَّاشِيءُ فِي حَيَاتِي، لَا مَسَرَّاتٍ، لَا فَرَحٍ، اشْتَقْتُ
إِلَى أَنَا الْقَدِيمِ، لَمْ يَعْذُ لَدَيَّ الرِّغْبَةُ بِالْكِتَابَةِ، حَقًّا أَنَا الْبَاهِتُ
السَّيِّءُ الَّذِي لَا يَكْتَرِثُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَحْصُلُ مَعَهُ، لِمَاذَا
أَصْبَحْتُ أَنَا بِهَذَا السَّوْءِ؟، لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، أُرِيدُ
نَفْسِي الْقَدِيمَةَ، لَمْ أَتَذَكَّرْ مَاذَا حَصَلَ لِي وَأَصْبَحْتُ هَكَذَا، أَوْ
رُبَّمَا حَصَلَ مَعِيَ الْكَثِيرُ فِي السَّابِقِ، وَتَأَلَّمْتُ، أَوْه! تَذَكَّرْتُ

ماذا حَصَلَ معي، وانا الآن حزين لست حزين على نفسي
الآن، رُبما على الذي حَصَلَ لي في السابق أو م حصل لي
حالياً، لماذا حَصَلَ ليّ وانا في العشرين من عُمرِي، لماذا
كلُّ هذا الوجدع؟.

بينما كان ينتظر الفرصة المثالية، فاته الحياة كاملة.
جرح واحد إن شق القلب لن تتمكن من علاجه، مهما بحثت
في الأرجاء وبالطرق والنطاق الواسعة إلا أنه لن يشفيك
ويداويك كما كنت تظن، أنه جرح العائلة.
أنا العابر المنسي،

لا أسكن المدن والبنيات، ولا الكواكب والآيات،

لا آية تشفي ضجيجي، ووحدي وألمي،

لا ألماً يكفي لهدوئي وكبريائي وقلبي،

لا قلباً يصلح لإحتضاني ومواساتي وحبي،

أنا المتهالك رغم القوة، والنقص،

أنا الناقص، رغم الكمال والماضي،

أنا الماضي، رغم الحاضر والصدام،

أنا الصدام، رغم الموت والعدم،

أنا العدم رغم تلك الفتاة والحُب،

أنا الحُبُّ، رُغْمَ المَتَاعِ والإِمْتِناعِ،
أنا الإِمْتِناعُ رُغْمَ الرَغْبَةِ والنَّعْمَاتِ،
أنا النَّعْمَاتُ رُغْمَ الضَّجِيجِ والإِقْتِتالِ،
أنا الإِقْتِتالُ، رُغْمَ السَّلامِ والإِسْتِسْلامِ،
أنا الإِسْتِسْلامُ، رُغْمَ الحُبِّ والنَّارِ،
أنا النَّارُ، رُغْمَ المَاءِ والذِّكْرِى،
أنا الذِّكْرِى، رُغْمَ الشَّارِعِ والصُّورِ،
أنا الصُّورُ، رُغْمَ الضِّحْكَةِ والحُزْنِ،
أنا الحُزْنُ، رُغْمَ السَّعْيِ والسَّبِيلِ،
وأنا..

أنا السَّبِيلُ إلى السَّبِيلِ،
فلا حَيَاةَ قَبْلِي وبعْدِي
ولا حُبَّ.. أنا السَّبِيلِ.

أحياناً أو رُبما دائماً أبدو وكأنني مثل الذي يركضُ سريعاً
ويصرخُ خلف سيارةٍ مُسرعةٍ، يصرخُ بأعلى صوتهِ،
فيلهثُ من التعبِ، ويتوقف عن الركضِ ليلتقطَ أنفاسَهُ،
فيتذكر أنه أبكمٌ لا يستطيع إخراجَ صوتهِ، وأنه جالسٌ على
الكرسيِّ لأن طرفهُ الأيمن فُقدَ في الحرب الكبيرة التي
حدثت بين قلبه وعقله، وكان الناجون فقط، أولئك
المُغادرون في السيارة.

كُل لَيْلَةٍ..

أَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ أَنَا قَلِيلٌ،

قَلِيلٌ جِدًّا وَ كَأَنِّي تَبَخَّرْتُ،

أَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ غَيْرَ مَرِيٍّ،

حَتَّى أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبِلُنِي أَحَدُهُمْ،

وَ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنْ عَائِلَتِي

يَقُولُ لِي: أَهْلًا بِعُودَتِكَ حَتَّى أُمِّي،

لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي عَلَى الْوِسَادَةِ،

أَتَذَكَّرُ أَنِّي وَحِيدًا فِي الْمَنْزِلِ،

وَ أَبْتَسِمُ، لِأَنِّي مَا زِلْتُ مَرِيًّا.

مِنْ هُنَا..

أَمَامَ دُكَّانِ بَيْعِ الدُّمَى،

وَالْأَلْعَابِ الطِّفْلِيَّةِ،

أَمَامَ الْكَابِتِينَ مَاجِدَ،

وَمُغَامِرَاتِ عَهْدِ الْأَصْدِقَاءِ،

أَمَامَ الْبِرَاءَةِ، وَالْأَحْلَامِ،

أَقِفْ بِضَعِ سَاعَاتِ،

كَيْ أَعْتَذِرَ لَطْفَوْلَتِي.

هذا البحرُ ليّ،
هذا الهواءُ الرُّطْب ليّ،
هذا الرصيفُ وما عليه من خُطايّ،
وسائليّ المنويّ ليّ،
ومحطّة الباصِ القديمة ليّ،
وليّ شبحيّ وصاحبه،
وآنية النحاس، وآية الكرسيّ،
والمفتاح ليّ،
والباب والحُرّاس،
والأجراس ليّ،
ليّ حذوة الفرسِ التي
طارَت عن الأسوار،
ليّ ما كان ليّ،

وقصاصة الورق التي
انتزعت من الإنجيل ليّ،
والمُح من أثر الدموع
على جدار البيت ليّ،
وأسمي وإن أخطأتُ
لفظ أسمي على التابوت ليّ،
أما أنا وقد إمتلأت بكلّ
أسباب الغياب،
فلسْتُ ليّ أنا لست ليّ..
أنا لست ليّ.

وضعوا غُلبَةً أَعْوَادِ ثُقَابٍ فِي جَيْبِي،
سَيَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ مُظْلَمًا فِي الْإِسْفَلِ،
نَظَرُوا إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَبْتَسَمُوا،
إِبْتِسَامَةً مَلِيئَةً بِالْحَقِّدِ،
وَضَعُونِي فِي الصُّنْدُوقِ الْخَشْبِيِّ،
دَفَعُوا تَابُوتِي إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ،
أَسْتَمِعُ إِلَى أَصْوَاتِ الثَّرَابِ،
الَّذِي كَانُوا يُغْطُونَ تَابُوتِي بِهِ،
يُضْحَكُونَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ،
لَمْ أَسْتَطِعْ رُؤْيَا شَيْءٍ،
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِي مُظْلَمٌ،
لَا أَرَى حَتَّى نَقْطَةً ضَوْءٍ،
مَدَدْتُ يَدِي إِلَى دَاخِلِ جَيْبِي،

لأجد عُلبَة عود الثِقَابِ،
أشعلتُ عوداً، لأتذكرَ بعدها،
أنهم قد بلَّلوا ملابسيّ بالوقود،
لذلك سأُدفنُ حيّاً.

وكان أحدهم إستخدمَ حياتي،
بِطريقة سيئة جداً من قبليّ،
فأصبح واقعيّ مُستخدَمَ لذلك
أتيت أنا لأتلقّى ردّات الأفعال.

الذي إنهارَ بداخله كُل شيء هل تظنُّه مَزالَ يكثرُ.
كُنْتُ أعضّ معصمي لأصنع ساعة يدويّة،
وأضحك، كُنْتُ حينها صغيراً،
أفرح كثيراً بالأمطار و أفرح أكثر،
لأنّ الطّريق إلى المدرسة سيكون صعباً،
أفرح بموت النّاس الذين يثقبون كُرّاتي،
في المنطقة لأنّي سأكون حينها هناك،
وألعب كما أريد دون أن يتربّص أحد لكرّتي،
وحين كانوا ينادوني إلى الفاتحة كُنْتُ أحرّك
شِفاهي دون أن أنطق بكلمة، ثمّ أهرب بعيداً،
كنت سعيداً، لا أعرفُ الحرب وما القتل وما
الطائرات والبنادق والمدافع والغربة، والتشرّد،
وكلّ هذا الهراء، كنت أعتقد أنّي لن أكبر أبداً،

وَأَنَّ الْغَدَّ لَنْ يَأْتِيَ إِطْلَاقًا، لَأَنَّ عَقَارِبَ سَاعَتِي
الْيَدَوِيَّةَ الَّتِي رَسَمْتُهَا بِأَسْنَانِي، لَمْ تَكُنْ تَتَحَرَّكُ.



فيه حاجه اسمها الانسحاب الهادي

يعني ايه الانسحاب الهادي

يعني شخص انت جيت عليه مرة واثنين وتلاته

وبدل مايقولك انت فيك وفيك وفيك

او عملت وسويت

او يعاملك بالمثل

او او ،،،

عمل حاجه اسمها الانسحاب الهادي

اختلفي بكل هدوء دون عتاب او رد فعل او معاملته بالمثل

استخدم اسلوب راقى جدا بدل الدخول في جدال وصراعات

النوع اللي زي ده دور عليه واشتري خاطره

مهما كلفك الامر من الاعتزاز

اكثر حد قدر يخدعني هو انا للاسف، عقلي مش عايزني
احس اني ف مصيبة ابداء ومفهمني اني تحت السيطرة لسه
لان هي دي وظيفته بشكل ما تقريبا .. ودايما هيفهمني
اني اذكي او ابعد عن اني يوصل بيا الحال للقاع واني
مسيطره علي الامور. في اغلب الاوقات عقلي هيحاول
يمررلي ان كل اللي رموا نفسهم ف النار واتحرقوا كان
علشان هما رموا نفسهم غلط وان في طرق اخري للدخول
في النار والخروج بسلام وانها فرق قدرات أو ذكاء، لحد
ما اكتشفت ان النار كانت هي المشكلة، وانها هتتحرق
هتتحرق بردو..

34

تعرف أنه مش عيب خالص على فكره أنك تقول أنا مش
قادر أو إن أنا غامرت بحاجه أكبر مني

مش عيب أنك متوفيش بوعد لما تحس أنه مبقاش ماشي
مع مبادئك أو أنك لما عاهدت نفسك كنت في غفله من
أمن

مش عيب أنك تاخذ فاصل عشان لما تيجي تكمل تعرف
تكمل بنشاط وحيوية بدل ما تكمل غصب عنك وتمشي باقي
الطريق على عكاز

العيب هو أنك تدي عهد لحد وتلغيه بينك وبين نفسك وهو
لسه مستنيك تنفذه، العيب أنك تتكسف تقول "لا" لى
قدامك ف تيجي على نفسك وبالجامد عشان ترضي اللى
حواليك، أوعى تيجي على نفسك عشان حد لأن فعلا
محدث يستاهل غير نفسك..

"الدنيا مش بتقف علي حد " أه مش بتقف علي حد، بس
مش أي حد يتقال عليه الكلام ده، لأن في ناس في حياتنا
عاملين زي الأكسجين بنتنفس وبنعيش بيهم

الناس اللي بندمن وجودهم وبيسكنوا روحنا ويسيطروا
علي مشاعرنا

الناس اللي إحنا بنحبها من غير أسباب ومش بنستني منهم
مقابل وبمجرد ما بيمشوا بياخدوا حته من قلبنا وفي
غيابهم ولما بنفتقدهم بنبقي عايشين شكلا فقط، بعاهه
مستديمه بتوجع في روحنا كل ما بنفكر فيهم ونفتكرهم
الناس دي مش كتير في حياتنا وهما دول اللي من غيرهم
بنبقي عايشين ميتين

وهما دول اللي الدنيا بتقف عليهم وهما دول سبب وجعنا
معظم الوقت

مش حلو إن حياتك تقف علي حد، بس الحقيقة إن فيه
ناس الدنيا بتقف عليها، أه بتستمر وبتمشي مستغربين

ليه، بس كل حد وهو خارج من حياتنا بياخد جزء منا
معاه ، كل حد بيسيب لنا جرح بنحاول ننساه لكن بيفضل
وجعه موجود ومحفور مكانه ، كل حد بيخرج أيده مش
فاضية ، ابدأ بيخرج وهو واخد جزء كبير منا ، لحد
ماتلاقي نفسك بقيت فاضي من جواك، أه بقيت فاضي
بردوا مستغرب، مابقاش جواك حته إحتمال تاني !!!

خلاص أنت خلصت كل حاجه وأستنفذت كل تحملك
وصبرك وأتحملت لحد ماخلاص مابقتش قادر تتحمل أي
حاجة، اللي مش مكانك ومش حاسس بيك هايقولك ده
ضعف إيمان، بس حبيب أقولكم أوعوا تحكموا عليا وأنتم
مش في مكاني وأوعوا تكونوا قاضي وجلاد في نفس
الوقت، لو مش قادرين تحسوا بمعاناتي أو اللي أنا فيه
يبقي خليك في حالكم وبس

مين قال أن "الحياه مبتقفش علي حد ؟!"

لا.. دي بتقف، وبتقف علي ذكريات إتعاشت مش قادر
تنساها، ياريت تقربوا من الناس اللي بتحبوهم ماتعرفش
بكرة في أيه ولا مخبيك أيه.



قد يكون السبب وراء اختبائي في معظم الاحيان.. وهروبي الغير مبرر من الاشخاص، هو الرغبة في الحب ولكن من بعيد، إن اقتراب الناس مني يجعلني في حالة ارتباك غير مُبرر، خجل يجعل مني شخصاً غير الذي أعرفه عن نفسي، ومن الاشياء التي أعرفها عن نفسي جيداً أنني لستُ شخصاً عادياً ولستُ شخصاً مفهوماً ايضاً.. حتى امام نفسي، وقد أكون غريباً عن نفسي معظم الاحيان.. إن اقتراب الناس الذين يظنون أنهم يحبونني مني يجعل الغريب داخلي يخرج بدلاً مني فتتهار كل العظمة التي انا عليها امام خجله وتعلثمه وبعثره حروفه.. فأكره نفسي ليس لأنني خسرت شخصاً يحبني.. ليس لأنني خسرت الف شخص كان يظن انه يحبني! ولكن لأن هذا الشخص الذي تكلم، هذا الشخص الذي يجلسون معه، هذا الشخص الذي يحدثهم.. ببساطه لم يكن انا

علي درجات الحب بالنسبالي هي إن الشخص إلي إنت
مرتبط بيه يخليك تحب نفسك؛ مش إنك تحبه هو وبس.

يخليك تتقبل نفسك بكل حاجة فيك.. من كتر ما هو متقبلك،
وبحبك كده زي ما إنت بعيوبك قبل مميزاتك.

إنه يزود ثقتك بنفسك، وإنه دائماً بيزقك لقدام، وبيساعدك
تكون أحسن نسخة من نفسك!

بشوفك زي أول مرة، وكنت غيرهم؛ كنت حرة..

واللي في قلبك كان بره..

إنت كل حلم عدى وإستخبي؛

بتشديني ودايماً سابقة..

عشانك أنا قادر أكمل؛ عشانك قادر أتحمل..

وكل مرة بشوفك؛ بحبك تاني من الاول..

***متزعلش ***

***اها متزعلش لما تعمل حلو لحد ومتقدرش ، ومتزعلش
لما تتعب عشان خاطر حد وميحسش بتعبك ولا يقدره ،
ومتزعلش لما تفضل تدي ومتلاقيش ، ومتزعلش لما
يكونلگ بديل ، ومتزعلش لما تفتكر حد وهو ميفتكركش،
ومتزعلش ع اى احساس حلو جواگ اديته او كنت عايز
تديه ، ومتزعلش لما تعمل خير ومتلاقهوش ، ومتزعلش
لما تيجى ع نفسگ والى معاگ ميحسش بده، ومتزعلش
ع كلمه حلوه قولتها قصاها 100 كلمه وجع،
ومتزعلش من حاجات كتير بتعملها وملقتلهاش مقابل ،
اها متزعلش ومتستش كلمه شكر او كلمه حلوه من
حد، متزعلش ع مشاعرگ عشان عند ربنا غالية اووى ،
الإنسان بينسى لكن ربنا مبینساش كل حاجه بتعملها ، متزعلش
وافرح ربنا هيعوضگ مهو محدس بيحس بالنار الا اللى
بيتوسع منها .***

الناس كلهم شايفينك متغير معاهم، لكن مش شايفين أياه
سبب تغيرك ده أو أنت بتمر بإياه عشان تتغير كده؛ هما
إختاروا الحل السهل وهو الحكم عليك أنك بقيت إنسان
سئ، لكن مفكروش يشوفوا التفاصيل والأسباب اللي
وصلتك لكده، هما إختارو يكونوا عبي إضافي عليك باليوم
والعتاب والإتهام بالتقصير، لكن مختاروش أنهم يخففوا
عنك اللي شايلة أو حتى يعذروك

لازم تفهمو إن مفيش حد بيتغير فجأة، كل واحد عنده
كواليس في حياته محدش يعرفها، وفي ناس مش بتحب
تشتكى أو تشغل حد بمشاكلها بس غصب عنهم بيتغيروا
لأنهم بشر مش حجر وليهم قدرة تحمل

من أسوأ الحاجات اللي ممكن تعيشها ف حياتك هو
"الانتظار"

تبقى عايش بتبص في الساعة، تبص في التاريخ، تحس
وكان في ساعة رملية بتخلص معاك صبرها، قاعد مستني
تليفونك ومنتح له، قاعد مترقب باب الشقة يتفتح، قاعد
في شباك أوضتك مستني حد يعدي، قاعد مركز مع أيمل
ومستني رسالة، مستني موافقة شغل أو قبول سفر،
مستني نتيجة تحليل أو خروج حد من غرفة العمليات. كل
الحاجات دي كوم وانتظارك لشيء ماتعرفهوش ده كوم
تاني خالص، كتر التفكير في بكرة والمستقبل والخوف من
اللى جاي بيهنش في روحك وبيشل تفكيرك، كتر مابتفكر
في عواقب أختياراتك وانتظارك لجني نتايجه بتتعب
وبتثبت رجلك في الأرض بكلبش "بيخليك عاجز عن
مواصلة الحياة " كتر إنتظارك لحاجة واحدة بيخلي الزمن

والناس والوقت يعدوا من حوائك وانت لسه مكانك
متحركتش خطوة

أيًا كان الشيء اللي أنت مستنيه مهم، ماتوقفش حياتك
ويومك عليه، أنا دايمًا مؤمن بأن الحاجات بتيجي لما نبطل
نستناها وده مبيتعارضش خالص مع رغبتك فيها، بس
حتة أنك قادر تكمل بيها أو من غيرها بيخليك قوي، لا في
حاجة بتوجعك، ولا حاجة بتكسررك؛ ف متهدرش حياتك
وطاقتك في أنتظار شيء بيمارس عليك سياسة "الممنوع
مرغوب" روض روحك على عزة النفس وأنت هتلاقي
الحاجة بتجري عليك بمنتهى الحب، أتقلع الدنيا تجيلك
لحد عندك

إنعدام الشغف من أسوء الحاجات اللي ممكن تمر بيها،
مرحلة بتكون فيها مش مبسوط ومش زعلان، بتتقبل كل
حاجة ببلاهة تامة وأنت متتح، وكل حاجة بتكون عندك
عادي بتكرر كتير كلمة "مش فارق" عامل زي اللي ف
نص الطريق رجع أو كمل فيه مش مهم، بس بقيت متقبل
كل النتائج مش مستني ولا بتاخذ خطوة لأي حاجة

زمان كنت بتضايق لما حد يطنش عصبيتي أو يتجاهلني،
لكن بمرور الوقت ولما نضجت فهمت إن التطنيش دا مش
مجرد تطنيش كدا والسلام لا دا فن؛ فكرة إن يبقى عندك
القدرة تطنش الناس والمواقف والكلام اللي بيضايقك فدي
موهبة تستحق تعظيم سلام، أصل الهري وحرقة الدم على
ناس ما تستاهلش مضيعة للوقت وهلك للصحة على
الفاضي، فأنا شايف إن في ناس معينة ما ينفعش تجاريها
وتاخذ وتدي معاها عشان صحتك وسلامك النفسي.. هما
يا دوب آخرهم معاك تطنيش على شوية تجاهل وبعد وهو
دا مقامهم واللي يستحقوه بما يرضي الله.

أسوء سؤال ممكن يسأله الإنسان لنفسه لما يقول: "أنا
ليه حاولت تاني؟ كان المفروض أمشي من زمان"؛ الواحد
مننا لو وصل للمرحلة دي إعرف إن في حاجة جواه ماتت،
حاجة كبيرة إتكسرت جواه، ثقته إتهدت في أكثر شخص
حبه ودا هيخليه يبطل يثق في أي حد تاني، يعني حتى لو
قابل شخص كويس مش هيعرف يتعامل معاه وهيصده
وهيبعد عنه لأنه خلاص زي ما بيقلو الشخص دا أكتفى
خذلان وشبع وجع قلب، فأصبحت المغامرة بالنسبالة شيء
مرعب، ومع الوقت الشخص دا هيتحول لنسخة هشة
وواحدة جنب من كل الناس سواء الكويسين أو الوحشين
هو خلاص سستم نفسه إنه عايز يبقى لوحده وما بقاش
عنده ثقة في أي حد..

عمري ما عرفت أنسى موقف صعبت عليا نفسي فيه، أنا
حرفياً بجرب كل حاجة عشان أنسى وبحاول أتجاهل
الموقف على أد ما أقدر، لكن في كل مرة بلاقيني لسه فاكرو
الموقف بتفاصيله، بردة فعلي، بشعوري وقتها، وممكن
تبقى عدت سنين على الموقف دا لكن شعوري بيه بيبقى
كأنه لسه إمبارح، للأسف أنا شخص فاشل في نسيان أي
ذكرى صعبة مرت عليه.

تعالى أقولك إيه اللي هيحصل لو إستسلمت للزعل؟
هيطفيك وهيغير ملامحك لملامح مريضة مرهقة وهيبقى
شكاك أكبر من عمرك الحقيقي
هيتحكم فى أفعالك وهيخليك عصبي بدون داعى وهيخسر
ناس كتير

هيجعلك مشتت ومتكتف مش عارف تبدأ منين وكأنك تايه
هيكسرك وهيفقدك الشغف بكل حاجة، حتى أحلامك اللي
كنت بتحلم توصلها مش هتفرق معاك
مش هيجعلك تعرف تنام، ولو نمت عشان تهرب منه
هيطاردك فى صورة كوابيس وأحلام مزعجة هتخليك
تخاف تنام تاني

كل الأعراض دى مجرد تمهيد لأمراض نفسية وجسدية ها
تحصلك وممكن تؤدى لموتك لو فضلت مستسلم للزعل
وملحقتش نفسك بسرعة؛ أنت أه من حقك تزعل لأنك بشر،

لكن متسلمش نفسك للزعل لأنه هيفضل ينهش فى روحك
وجسمك بالبطء لحد مايقضي عليك خالص، وخذها قاعدة
ف حياتك؛ الزعل ياتكسر، يا تكسر، وكلمة هيكسرك
مش موجودة فى الاختيارات، ده لو عايز تعيش إنسان
طبيعي مش مجرد شبح لإنسان ميت على قيد الحياة..

مش كُل الناس تستاهل طيبتك وجدعنتك، في الزمن دا لازم
تبقى حريص جدًا في كُل تعاملاتك وتبقى ذكي ودقيق في
اختياراتك، لِإِنْ كُل اختيار ليك بيترتب عليه فترة في
حياتك، وإِنْتَ مش ناقص فترات صعبة تاني كفاية اللي
مريت بيه والحمد لله إِنَّكَ قومت ووقفت على رجلك من
تاني، فبلاش تبقى صيد سهل للبشر، بلاش تربط نفسك
بشخص مزاجي يعاملك يوم حلو ويوم لَأْ، بلاش تحب
شخص أكثر ما هو بيحبك، بلاش تسلم قلبك وعواطفك
لشخص مش حاسس بقيمة مشاعرك، حافظ على اللي
باقي منك، واستمتع بأيامك بعيد عن الضغط والهم..
صدقني مَحدث ضامن بكرة فيه إيه.. عشان كدا إِحق اللي
باقي منك وإِسط نفسك شوية، نفسك ليها حق عليك، وحق
كبير كمان.

"أنا أكتفيت" ودول أكثر كلمتين ممكن يوصفو اللي جوايا،
أكتفيت وجع، أكتفيت وحدة، أكتفيت صراعات ملهاش أي
لازمة، أكتفيت أقبل أوضاع مش عجباني، أكتفيت سكوت
عن المطالبة بحقوقى، أكتفيت تطنيش وتكبير دماغ، أنا
جبت سقف الخذلان وسقف الصبر على اللي بيحصلى، لكن
خلاص خلصت كدا ومن النهارده نفسي وبس، راحتى
وبس، مش هدور غير على اللي يسعدني ويخليني
مبسوط، وأي حاجة وأي حد هيتسبب في حزني أو قلة
راحتى مش هسمي عليه زي ما هما فضلوا سنين ما
بيسموش عليا

في مواقف عدت على الواحد خدت من طاقته وصحته كثير
أوي، رغم إن وقتها كان ممكن ننسحب ونبعد وما نشغلش
بالنا بحاجة أو بحد مش شاغل باله بينا، لكن الفرق إن
زمان ما كانش عندنا خبرة كافية للتعامل مع المواقف دي
وكنا بنسحل نفسنا بالتفكير والمعافرة اللي عمرها ما جابت
همها، عشان كدا الواحد مبسوط بحالة النضج اللي وصل
لها، بقينا نقيم المواقف بشكل أفضل، ما بقيناش سُدج زي
زمان، وما بقيتش الكلمة تجيبنا وتودينا بقى يحكمنا
الأفعال والمنطق بس.. والدنيا حرفياً صغرت في عينينا
وفهمنا فعلاً إن مفيش حاجة تستاهل، والشيء الوحيد اللي
يستحق نعاقر عشانه هو راحتنا.. راحتنا وبس

أحياناً أسباب زعلنا بتبقى مجهولة، يعني ممكن تبقى قاعد عادي وفجأة تحس إنك متضايق أو مخنوق من غير ما يبقى في سبب واضح لحالتك دي! والسبب الأساسي لدا إنك شخص شديد الملاحظة فممكن وإنك بتتكلم مع حد تلقط وسط كلامه حاجة مش عجبك؛ حقد، كُره، تنمر، كلمة جارحة، فالحاجات دي من وقت للتاني بترن في ودنك وبتعكر مزاجك، وممكن يكون عدى على الموقف دا وقت طويل بس مجرد ما تفتكره يتحرق دمك، عشان كدا الله يكون في عون الناس اللي بتركز في التفاصيل وبتحلل الكلام.. لأن حقيقي دماغهم ما بتسيبهمش في حالهم..

أنت ممكن تخسر حد بمكالمة أنت زعلان فيها، ممكن
إنسان يشوف أنك خيبت آماله فيك لأنك كنت بعيد عنه ف
وقت معين، ممكن تظهر كشخص بايع لأنك معندكش طاقة
تتكلم أو تتمسك، ممكن تفقد إنسان غالي جدا عندك لمجرد
إنك كنت تعبان في فترة ف قصرت؛ ممكن ترتكب أمر سيئ
وتلاقي حد جمبك بيقولك "أنت مش بالسوء دا، أنت من
جواك كويس، أنا عارفك بجد"

ممكن تتهرب من شخص وتلاقيه باعتلك مسدج يقولك
فيها إنك "وحشته" عادي حتي وهو شايف تهربك منه،
بس حطلك عذر إنك تعبان أو مش قادر تقابل حد، ممكن
صديقك المفضل تبطل تكلمه في فترة تعب وتلاقيه باعتلك
يقولك "أنا مستنيك أما تقدر تتكلم".

ممكن تغلط ف شخص وتتعصب بس أول ماتعتذر يسامحك
لأنه عارف إنك كنت تعبان وقتها وإن مش قصدك

الخلاصه من كلامي.. اللي عايز يحطك عذر هيحطك
مليون عذر، واللي عايز يشوفك غلط هيشوفك غلط حتي
لو كنت بتتنقذ حياتك؛ أنت مش هتقدر تتحكم ف نفسيتك
طول الوقت، مش صح نبقي بنطلع عصبيتنا على حد، ولا
بتترفز على حد، ولا بنيجي على حد عشان تعب فينا، لكن
غصب عنا في مرة تعبنا مش هيخلينا قادرين نبقي نفس
الشخص اللطيف وقتها، بس هتعرف مين مش هيستغني
عنك رغم كل حاجة ومين هيستناك تغلط عشان يبعد..

الحياة مش زي الأفلام، الحياة مش كلها نهايات حاسمة،
الحياة مليانة نهايات ساكتة، حاجات كتير في حياتنا بتنتهي
بالسكوت؛ أنك تعدي موقف أو تجربة مش معناه أنك خفيت
منه، خروجك حي من معركة مش معناه أنك أنتصرت؛
النهايات في الدنيا مش دائماً صاحبة ومليانة أكشن، في
الدنيا البطل مش دائماً هيعرف ياخد حقه، والغايب مش
دايماً هيرجع، واللي بيحبوا بعض مش دايماً هيبقوا
لبعض؛ في الدنيا محتاج تبقى مؤمن أنك مجرد عابر سبيل،
عشان الحاجات اللي سبتها مش دايماً بتسيبك، فيه ناس
بتعيش محبوسة في ذكرياتها، تعيش عمرها كله تدفع تمن
غلطة يومين..

أنا ممتن جداً للمواقف التي خلّتني أقطع علاقتي بناس كنت
مستحيل أفكر أسيبهم أو أبعد عنهم، لإعتقادي الخاطيء
أنهم أهم من راحتي النفسية، بس الحقيقة إنهم طلّعوا مش
مهمين ولا حاجة، وإنهم مجرد عبء وضغط وتعب
أعصاب مش أكثر، فكرة إنك بتحب حاجة معينة أو شخص
معين ماتمنّش أبداً إنه ممكن يكون أكثر حاجة بتدمرك
وبتأذيك نفسياً، ممكن تتخيل إن الحياة من غيرهم هتقف
أو مش هتبقى حلوة، بس الحياة مش بتقف ولا حاجة،
بالعكس بتبقى أحسن

فيه حاله نفسيه بتحصل كل فتره، بتخلي الواحد شبه قطعه التلج بتختفى مع الوقت، حاله سيئه أووى ملهاش وصف، الفتره دي بتكون شخص هادي مبتكلمش، فاقد جزء منك، جزء مش عارفه ولا عارف تحدد مكانه بس حاسس إن ناقص من جواك، بيحصل فقدان شهيه ناحيه أي كلام وأي أكل، حتي أكثر الأكلات اللي بتحبها بترفضها، بتحط خمتك في القهوة أو أي مشروب فيه نسبه سكر زياده، بتتحول من شخص رغاي وطول الوقت مقضيها هزار، لشخص ساكت أو نايم طول اليوم، ولو صاحي بيكون سرحان، يا ف أوضته الضلمه بيحاول يفكر أيه اللي مزعله أو أيه اللي مخليه كئيب؛ بعد التفكير اللي بيخليك مرهق بتكتشف إن مفيش حاجه معينه أنت متضايق منها، مفيش سبب قوي لحالتك دي، وبعد ما تكتشف السبب ده بتدخل في نوبه إكتئاب فعلا لأنك عندك كل اللي يخليك شخص يبكي من أقل شعور بالحزن والبكا رغم كده عاجز عن أنك تدمع،

فى الفتره دي بتكون حالتك النفسى حساسه بطريقه مرهقه، أى شئ بتفكر أنك تعمله بتكون حاسس بمثل قبل ما تعمله وفكرت ف حاجه تانيه خالص، بتكون خايف بطريقه مرعبه إن الحاله دي المره الجايه هتوصل بىك لمرحله أصعب، كميه ضغط نفسى عليك يخليك تنفجر وفجأه بتتحول من شخص بيشع كآبه إلى طفل مبتعلمش حاجه غير أنك تضحك وتهزر، وبعدين تفكر ياتري هتخرج فين وفي أكل أيه تاكله؟! وترجع بمنتهى البهجه لحالتك الطبيعى؛ كل الحكايه أنك ظلمت نفسك وأستحملت كتير أووى، أستحملت فوووق طاقتك.

الفكره ياجماعه أن محدش عارف أنت فيك أيه أو بتعاني
من أيه، كل واحد عايز يشوف اللي هو عايزه وبس،
وطالما بتضحك وبتهزر يبقى خلاص حياتك جميله
ومريحه، ويقولك مشاكل أيه وضغوطات أيه اللي عندك
ياجدع "م أنت حلو أهو وبتضحك ومفيش حاجه"، و دا
بيبقى أسوء جزء ف الموضوع إن فعلاً محدش حاسس
ولا عارف حاجه.

كُل واحد فينا بلا إستثناء عنده وجع مدفون جَوّاه؛ اللي عاش فترة صعبة، واللي عنده ذِكرى موقفة حياته، واللي صعبت عليه نفسه، واللي حب وما اتحبّش، واللي اتمنى حلم وما طالهوش، حاجات كتير مُمكن نمر بيها توقف حياتنا وتموت حاجة جَوّانا، لكن الحياة تجارب، والتجارب يعني حرب، والحرب زي ما بتخسر فيها حاجة بتكسب حاجة قُصادها، والحاجة اللي بتموت جَوّاك بتصحي 100 حاجة وحاجة، الوجع بيعلمك القوة، الصدمة بتخليك ما تنقش في أي حد، الإستغلال بيعلمك تبطل سذاجة.. وعلى أد ما هتتوجع على أد ما هتتعلم، وخُدها قاعدة "مَفيش شخص قوي بدون ماضي قاسي".

تركنتي بمنتصف الطريق الذي بدأت من اجلك ، وأنا الآن
لا أعرف أن اكمل هذا الطريق وحيد ، ولا يمكنني الرجوع
للوراء ، اريدك حقاً ولم أعرف السبب الذي تركنتي من
أجله ، أنا لست بخير يا عزيزي ، لقد إصابتي لهفة الشوق
من اجل رؤيتك ، اننى أحاول أن اتخطى كل هذا التعب
بمفردي ..

و سينفجر رأسي إذا بقيت أتهرب من هذا الواقع السيئ ،
وسينفجر من كثرة التفكير ، من كثرة الصمت الذي اربعني،
سينفجر من حكايات مرّ عليها كثير من السنين ولا زلت
أتذكرها، أنا أعيش وحدي ولا اريد أحد يبقى معي ، أريد العيش
في سلام، لانى لا اجد معك الأمان .

وعلى مرور هذه السنين لم أهدأ ، وحينما قابلتك صدفة كنت
هادئه أمامك بينما كان داخلي يحترق ، كنت أتمنى أن تعيش
مكاني للحظة واحده يا عزيزي ، حتى تعرف ما الذي أمر به ،
أنا من الوقت الذي تركنتي فيه وحدي.

"تشتت"

كلمة بسيطة للغاية، ولكن لها معنى كبير-

أصبحت مشتتة لا أعرف ماذا أفعل، ولا بأي شيء أفكر،
فكرة أنني لا أستطيع إتخاذ قرارى تقتلنى.

عقلي أصبح مثل الشخص المقبل على جريمة قتل، ولكن
ضميره مازال مستيقظ؛ فأصبح في المنتصف، لا يعرف
هل يكمل الطريق ويقبل على جريمته، أم يستمع إلى صوت
ضميره ويتراجع.

لا أعرف الصواب من الخطأ، أخاف إتخاذ القرار الآن؛ لأن
اكتشف بعد فوات الأوان أنه كان القرار الخطأ، وأخاف
التراجع والصمت؛ لأن أكتشف بعد ذلك أنه كان القرار
الصحيح.

لا يوجد منتصف، يجب علي الاختيار، هذا هو الواقع
المؤلم،

أنه لا يوجد منتصف وعلي إتخاذ القرار، ويجب أن يكون القرار الصحيح؛ لأنه إذا كان الخطأ ستصبح النهاية سيئة للغاية، وأنا لا أريد ذلك.

بمعنى آخر أنا لا أعرف ماذا أريد؟

على عقلي التوقف عن التفكير، على عقلي النوم، وعندما ينتهي كل هذا سأستيقظ بقرارتٍ جديدةٍ، ولكنني أخاف النوم،

أخاف أن أستيقظ بقرارتٍ تجعلني أقع في دوامةٍ أكبر،

لا أعرف هل عليّ النوم، أم الإستيقاظ والتفكير؟

لا أعرف ماذا أفعل؟

لا أعرف أية شيء؟

فأنا "مشتت"

"سكنت"

"كدت أن أموت خوفاً؛ نعم خوفاً، فالخوف أصعب شعور يمر به المرء في حياته، بكيت خوفاً من الموت وكدت أن أموت من شدة خوفي، فأنا أعلم مقولة "من خاف الموت مات من الخوف"، فسألت نفسي لما الخوف؟! لما كل هذا القلق والذعر؟! لما البكاء ورب الكون موجود؟! أتبكي وأنتي في رحمته؟! أتقلقي وأنتي في مأمنه؟! أتخافي وأنتي في حمايته؟! ، ماذا بك؟! فوالله إنه أحن عليك من أمك وأبيك، هو الذي وضع في قلبك الحب والأمان والطمأنينة والحنان، وهو ذلك الذي وضع أمامك سبل الهداية وفتح لك أبواب رحمته حين أغلقت في وجهك كل الابواب وتاهت منك السبل، تالله إنه ما وضع في قلبك الحزن والخوف من العالم إلا لحبه لرؤيتك وإشتياقاً لوقوفك بين يديه، فالله يحبك ويريد رؤيتك بين يدي رحمته وأنتي تسجدين له وتدعي بكل قلبٍ ولهفةٍ وتعبٍ حتى

تهدأي، نعم إطمئني فأنتِ محصنة بحمايته ورحمته
فرحمته وسعت كل شئ، صلي لربك وإسجدي له واستعيني
به فهو المستعان، فكلما اقتربتِ هدئتِ، عودي إلى الله
سكنتِ

أحيانا أمر بلحظات مؤذية للنفس، لكن لا يستطيع شرح ما بداخلي من آلام، ولكن للأسف لا يوجد هنا من يفهم حزني، وآلمي، ويزيلها عني، أظل أتألم طوال الوقت، أنتظر أن يأتي أحد وينتشلني من هذا الحزن، أنتظر أن يأتي شخص يأخذني بين أحضانه ويقول لي أنا أفهمك، أنا أشعر ما بداخلك، ينظر لي فيستشعر كم الحروب والنزاعات التي تجول بخاطري، ولكن للأسف لا يوجد هناك من يستجيب لصرخات آلمي، أشعر أنني بمفردي بالرغم من أن العالم ملئ بالضجيج والناس، ولكن للأسف أشعر أنني وحيد، لدرجة أنني أريد الابتعاد عن هذا العالم القاسي تماما، أنا أريد..

الانتحار .

تحدثت بنبرة حزينة ولكنها واثقة بعض الشيء:

لم يكن الطريق إليك سهلاً، فلقد واجهت الكثير والكثير من أجلك، ولكن عندما اقتربت منك وكدت أن أصل إليك توقفت لبرهة وأنا أفكر، ما فائدة أن أسعى أنا في الوصول إليك وأنت تقف في مكانك لست مهتماً؟ أنا فقط من أحب في تلك العلاقة، أنا فقط من أعشقتك، وأنت عند تلك النقطة تراجع على الفور، لست أنت من سأكون يوماً سعيدة معه، لن أكسب منك إلا حطام قلبي فقط، وأنا لا أريد.

غرفة صغيرة قد مضى عليها سنوات دون أن ترى طيف
النور، تغلق بقفل يزينه قلب بسيط، كنت عاجز أمام
فضولي في معرفة سر تلك الغرفة، يبدو أنها تحتوي على
الكثير من الأسرار، دخلتُ إليها وأنا لا أرى إلا الديجور
يُعم المكان، ومع أول شعاع نور يوهج من مصباحي
ارتسمت الدهشة على ملامحي، شعرت لوهلة أنني في
طريق ولستُ في غرفة تتكون من أربع جدران، رغم
الأتربة التي كانت تملأ الغرفة إلا وإنها لم تمحي أثر العشق
والغرام، كل جدار كان مختلف عن الآخر، فالأول يتزين
بكلمات العشق، الثاني بصور الأحباء، الثالث بالرسومات
التي يحل عليها الحزن، أما عن الرابع فكان الأكثر دهشة
بالنسبة لي، كان يُكتب عليه جملة واحدة ولكنها لم تكن
بالحبر أو بأي أدوات أخرى؛ فلم تكتب إلا بالدم وهي: لقد
حان موعد استكمال الوعد وسترحل الروح إلى وجدانك
فتأهبي.

استعجبتُ كثيرًا من تلك الغرفة، فهي أشبه بغرفة أثرية
بالحُب المخلد والصادق الذي تسوى فيه الذكرى بالدهر
وما به.



"*المشيب أسود الشعر"

"*طفلاً؛ كنت طفلاً بريئاً لا يعرف معنى المشيب، كنت أضحك وأحلم، كنت أذهب في خيالٍ عميق بأبطالٍ كادوا يكونوا أساطير، كنت أرى الأفلام الفارسية البطولية وأشاهد كيف ينتصر الفارس البطل على المصاعب، كنت أتمنى أن أكبر سريعاً كي أعيش تلك البطولات وأجتازها، وبالفعل كبرت سريعاً وبدأت أن أصارع الحياة ولكن لم أجد نفسي منتصراً ذات يوم، كنت في كل معركة أكاد أن أنتصر ولكن الواقع يخذلني وأعود منهزماً، كانت كل معركة تأتي بالأخرى ومعركة تلو الأخرى حتى أصبحت شيباً في سنٍ لم يتعدى الثلاثين، نعم أصبحت كهلاً شيباً أسود الشعر في أيامٍ وليالٍ مسودة، حتى أطلق عليّ الزمان "المشيب أسود الشعر"

حكايتي

تسألون عن حكايتي، تسألون من أكون، أنا إلا بداخلي دمار شامل، أنا من داخلي بركان، لو أنفجر لحطم كل مكان، أنا إلا بداخلي الف كسرة، ووجع، وخيبة أمل، وكسرة نفس، أنا بداخلي دموع تتعثر ولا تريد النزول، بداخلي نار، وأشتغالات، ومن خارجي أرسم الأبتسامات، وأروى بعض الحكايات، لمعظم البشر، وكأنه السعادة، وراحه البال، مسيطرة علي حياتي بأكملها، أصبحت الأمور معروفة، من ينظر في عنيا لمجرد نظرة، يري فيه الكثير من دموع العين ووجع القلب، وكسرة النفس، يري كما أحب قلبي بصدق، وكيف أتخذل قلبي بكل برود، أنني أسفه، لنفسي، علي كل شيء، أسفه لقلبي، الذي ذاق مرار العذاب، والحرمان، أسفه علي كمية البعد، والاشتياق، الذي أصبح يعاني منه، أسفه لدموع عيني.

فقدان الأحبة

فقدت الأحبة، فعرفتُ بعدها أنني سأبقى في غربة مدى الحياة، أدركتُ حقاً أن لا شيء يكتمل بعدهم سوى الحُزن يأخذ مني كيفما شاء، أما عن فرحي فلن يكتمل أبداً، وعلمت أن لا شيء يعود كما كان حتى أنا أصبح ينقصني شيئاً ما، ربما حُبهم لي، حنانهم، اهتمامهم، لا أدري ما هو ولكن ينقصني كثير وأتظاهر بالإكتفاء!.

ولكني مهما تظاهرتُ لم أعد كالسابق؛ وكيف أعود كما كنت وأنا فقدتُ أحبتي.

لماذا أنت حزين هكذا؟ هل تم استنزاف مشاعرك؟ هل تم
خيانتك بأبشع الطرق؟ هل طعنك أحدهم في منتصف ظهرك
وقد كنت تظن أنه مصدر الأمان؟ ماذا هل حدث معك كل
ذلك؟ إذا انت أقوى من ما يظن الجميع فقد تحملت ما لام
يتحمله أي أحد،

يا نقي الروح وصافي القلب انت أفضل من الجميع
وستتعافى قريباً لا تخف..

"أتألم ولا أدري السبب، أتألم ولا أدري ما بي، أتألم ولا أستطيع تفسير ألمي، أتألم، هل أتألم من فراق أحبتي الذين كانوا لي الحياة؟ هل أتألم لذكريات تهاجمني في منامي؟ هل أتألم لتحطيم أحلامي التي بُنيت بأعوام هُدمت بأيام؟ هل أتألم كلما أتذكر ما أنا عليه الآن، أم لصورتي التي تعكسها لي المرأة، صورتي التي بهتت وجنى عليها الزمن، حقًا لا أدري ما سبب تألمي، ولا أدري إلي متى سيستمر هذا الحال".

رسالة منتحـر

لا أريد أن يشعر بالألم لفراقي، أعلم بأن هذا خطأ لكني
سئمت التحمل، ومللت الانتظار، لم يتفهمني أحد، فجميعهم
مذقوني، جميعهم مذقوا قلبي لأشلاء مبعثره، حين أدمي
فؤادي، لم أرى نظرات الرحمة في وجوه الحاضرين، فقط
رأيت الشفقة، والحيرة، وأيضاً رأيت القسوة في وجه
البعض، لست بتلك الباعة، لا تنظر أ إلـيا هكـذا، لم يكن هذا
العالم بنقاء قلبي، لم يتحمل نقائي فلذا رحلت، جميعكم
سلبتوني، فزمني سلب حريتي، والوقت قد سلب عمري،
والحياة قد سرقت بسمتي وشبابي، جميعكم قتلي، فأنتم من
قتلتُموني، لم أكن أريد سوا ان أكون سعيداً، صرْتُ أنظر
لنفسي كل يوم في المرأة. تحولت رؤيتي لنفسي من ورده
بيضاء مشرقة، لشوكة بشعة، ملطخة بالذكاء، لا أريد
البقاء في تلك الحياة، أريد الرحيل أرجوكم لا تذكروني،

فلدي بارئ هو من يرعاني، يهديني الحنين الذي، فنيت
زهرة شبابي أفتقده، فلا تذكرني وأرحلوا



وماذا عن اطفالى؟

***سينشؤون فى مُجتمع كل ما يشغل تفكيره هو السب والتقليل من شأن الآخرين، مُجتمع تجرّد من مفاهيمه الدينية واللغويّة، أصبح كل حديثه عن الفسوق والاخلاق المُتبرجة أم مُجتمع لا يُنادى للشخص الا "يسطا، يا صحبى" أين تلك العصور التى كان يُنادى فيها على الذكر "سيدى" والانثى "سيدتى" العصور التى كانت ترتدى فيها النساء ملابس فوق ركبتيها ولم نسمع من قبل عن قضية تحرش أو تعدى على حرّيتها فى تلك العصور، ليس دفاعاً عن الملابس القصيرة بل عن الاخلاق التى تجردوا منها فى عصورنا الحالية؛ ماذا عن اطفالى هل سينشؤون وسط بيئه يُنادى فيها لبعض الشُّبان بـ "ابن العاهرة" أم مُجتمع يُنادى فيه على الفتاة "عديمه الاخلاق ذات صحبة الالف شاب" أين اخلاق التى كانت فيها الاخلاق والنبيل والعين البسيطة والقلوب البريئة.**

التي كانت السيدات ينظرون

اليهم بيقيمة اعمالهم ليست

ليست على اجسادهن..

وأخلاق وينشأ الطفل على طاعة من خلقه يكون باراً لأبيه وأمه، يكون ذو أخلاق حسنة ذو عطف لا يوجد له نهاية يجب ان نوحى لكل طفل بيئة مليئة بالثقافة الدينية والفكرية والثقافية، نجعله ذا أهمية؛ يُقال أن المدارس هي للتعليم وشعار الوزارة التابعه لها "وزارة التربية والتعليم" أين هي التربية عندما يذهب الطفل للمدرسة ويأتى بحوذة ألفاظ من المفترض ان تقضى عليها المدرسة، أين التربية عندما يكون الطفل عاق لأبيه وأمه، عندما يخفى الحقيقة دائماً؛ نريد جيلاً كاملاً دينياً وحائز على جميع انواع الثقافات، الطفل هو أرض فارغة ولكنها تقبل للزراعة ولا تقتصر على زراعات معينة، بل تقبل كل انواع البذور من "خير، شر، هدوء، طاعة الخالق، تمرد، الخ الخ" فيجب

أن تكون البذور صالحة للتعايش مع المجتمع والبيئة
الدينيّة، أصنعوا من أولادكم ارضاً لا تقبل الا طاعة الله
وكل ما هو خير في صالح نفسه ومن حوله*



العنوان لكل قلب حكاية*

" أحدهم عانق الوحدة "

تقتلني فكرة أن أفيق يوماً وأنا في الستين من عمري ،
لأجدُ يدي بارده بصقيع الوحدة بينما أرْتشفُ من كوب
القهوة خاصتي الذي لم يؤنسه آخر بعد، والأصوات تختنق
من حولي دون أغنيتي المفضلة التي لم تجد من يشاركني
إياها، وبينما أمضي وقتي أحملق في جدران عالمي الذي
أصبح أضيق بكثير عن ذي قبل، هنا الروتين يلتهم ساعات
يومي الفارغة، فأستيقظ مبكراً لأتناول طعام العجائز هذا
علي مَضَض مني، مؤذي هو ذاك الشعور حين لا يوجد
أحداً تخبره عن يومك الممل كيف تتجاوزه.

ينتهي بي الحال عند طبيبي أسبوعياً ليصف لي دواء
مضاداً للاكتئاب.

"لم أعاني من الاكتئاب قط أنا فقط عانيت من الرفض
حينما أعلنت صراعاتي النتيجة، حينما سقطت جميع

محاولاتي مهزومة بفارق سنين بكاء، ومثلها أنين صامت
اختبأ بداخل تماسك مزيف لم يتخطى نظرتي الشاردة"
اكتفيتُ ببسمة يُغلفُها الصمت ورحلت.

فبعدَ هذا العمر تأكدتُ أنه لا جدوي من شرح كل الآلام التي
تَجتاحُنَا، وأننا جميعاً خطوات مضطربة علي منحدر
العلاقات الزلقة تُنقِذُنَا في النهاية أذرع الوحدة.
ختاماً للأمر

" لم تكن الوحدة سيئة لهذا الحد "

قطرات حروف:

أشعر بالكثير من التشتت، لا يمكنني أن أجمع فكرة
واحدة بشكل صحيح فجميع أفكارني تخوض حرب
ضارية مع ذاتها .

لا بأس فهناك جانب مشرق في كل قصه ،في كل حزن، في
كل ألم، في كل دمة تسقط لكنه يحتاج لزيادة الظلمة حتى
يبرز ويكون أكثر إشراقاً.

لست خائفاً أن أمشي وحيداً في هذا العالم.

لا أريد أن أنتبه لحظاتي الجميلة عشتها شاردة.

لا بأس فانا دائماً كنت بمفردي .

داخلي من التعب مايجعلني هادئ ك هُوء الأموات .

"لم يلاحظ أحد إختلاف نبرة صوتي بسبب الحزن الذي
أخفيه، أو السواد الذي تجمع تحت عيني من قلة النوم، لم
يفهم أحد أنني عندما أقول أن كل شيء بخير دائماً فأني

أخفي داخلي شيئاً آخر، لم يدرك أحد أن شرودي و صمتي
و إبتعادي أغلب الوقت هو سبب تراكم الأشياء وثقلها
على قلبي".



"يا رب لا تجعلني ممّن ينساك في نعمته ولا يذكرك إلا في شدّته وأجعلني قريباً منك شاكراً لك في كل الظروف .
اللهم بّشر قلبي ب فرحة تصل للسماء من سعتها، واسعد قلبي ب تباشير السعادة والمسرات، ف إنك على كل شي قدير.

"هناك وقت يمرّ على الإنسان يتوقف فيه عن الشرح، شرح نفسه، أفعاله، مشاعره، عفويته، وأسبابه، لأنه يدرك، أخيراً، أنه ليس بحاجة لتبرير حياته وطريقة عيشه، والأوقات التي جعلته هذا الإنسان، فهو يعرف نفسه جيّداً، وهذا يكفي ."

"عوض الله.. إن لم يأتيك ما أردت، سيأتيك ما قد يُنسبك كل ما أردت".

ياربّ لا يهمني كم سعيت، وكم سأسعى، ما يهمني هو أن أكون على الطريق الصائب ياربّ جنبني السعي إلى الوجهة الخاطئة، وأن لا يضيع العمر في مطاردة السراب.

فلا ترضين بالشيء القليل وأنتي كثيره .

طاب مسائك وثم : يعوضك الله عوضاً يليقُ بقلبك ، كأنه
يُخبرك بأنَّ دُروب الأمل ، لا تندثر ، وأن الخير سيتبعك
ويصنع ، من أحزانك مفاجاتٍ سعيدة..

وعسى القادم فرح ، فرح فقط ..

وفي نهاية المطاف

وبعد كل هذا الصراع، هأنأ ذا يدي بيديك نمضي في طريقنا نمضي لنحقق أحلامنا معًا، أصبحت وطني الذي أعيش فيه، وكتفي الثابت الذي أستند عليه، خير رفيق وأب وأخ، الآن أقولها بكل قوتي لن تهزمني الحياة ما دمت معي، بدأت رحلتنا الآن في هذا العالم الكبير سنجوبه معًا وكأنه قرية صغيرة والكثير من المغامرات تنتظرنا، نذهب هنا وهناك، نقابل هذا وذاك، ولكن لن تفلت أيدينا ومهما قابلنا من صعوبات سنبقى هكذا أيدينا متشابكة، والآن أقولها لك بكل فرح أحبك للحد الذي لا حد له..

لنكن أنا وأنت أيدين، لا يهزمنا فراق الأوطان ولا
الخصام، فقلبي مكبولاً بك لا يستطيع العيش بدونك؛ فأنا
أصبحتُ متيمة بحبك الأبدي الذي لا تهزمه الأوطان؛ لا
تفلت قبضة يدي، بل إجعلنا نتشبث ببعضنا جيداً حتى وإن
كنا في عالمين مختلفين لا تفلت بيدي؛ لأنك ظلتُ كالسحر
الذي ربما قيدني بالأغلال، أنت مهجة قلبي، وفرح فؤادي
الدائم، فأنا أعشقتك حقاً! ولا أقدر على الإفلات بيدك فلن
أستطيع العيش بدونك؛ أنت لي السلام بعد الحرب،
والسكينة في وسط ديجور العالم، فكم تمنيت أن ألتقي بك؛
لأنك من تستحق ذلك العشق الذي في قلبي، فإن طغى على
أحدنا الخصام فساكون أنا من يمسك بيدك؛ لتجعلها ترتخي
في قبضة يدي؛ لتتسى أننا كنا على وشك الانتهاء، كنت
لي دوماً كالبيت الذي يملؤه السكينة والأمان، أنت من لا
تفلت يدي مهما صعبت الدروب.

فسلامًا عليك لا إليك، سلامًا على قلبك الذي عشقه قلبي
منذ لمسة يدانا الأولى، فإن لم تكن بجانبني أشعر بأن لن
يكون هناك أيدي ترتخي في قبضة يدي لتشعر بالإطمئنان؛
لأن لا سكينه إلا إذا كانت في قبضة يدك فقط؛ فقد أحببتك
منذ زمن والآن بدأت للتو أعشق وجودك الدائم بجانبني،
فقد انسجمت روحي مع روحك؛ فصرنا روحًا واحدة
بجسدان لا تفرقهم بلاد أو أوطان، فتعال إليّ حينما تكون
حزينًا، تعال لي بكل الأشياء التي تخبئها بداخل قلبك، تعال
لي فأنا فقيرة لا تملك سوى لمسة من يديك فقط؛ فأنا أحتاج
إلى جنة يكون حدودها بين ذراعيك، وليس ذراع غيرك،
فلا تفكر يومًا أنني سأترك يدك فلن يحدث ذلك أبدًا؛ فقد
اخترتك من بين البشر؛ لتكون لي حبيبًا وعونًا، وحاميًا
لقلبي؛ لتكون لي أمانًا وسكينه بعد تعبٍ شاق.

: تفاعل

- هل يوجد تفاؤل في تلك الحياة البائسة ؟!

_ نعم يوجد

- لا يوجد أنت لا تستطيع تصديق نفسك حتي

_ لا يوجد تفاؤل لأنه ما زال هناك رب يرى كل شيء

- أعلم كامل العلم أن هناك رب لكن هذه الحياة البائسة لا

يمكنك التفاؤل فيها

_ بل يمكنك

- هل تستطيع أن تثبت هذا الهراء

_ نعم أستطيع

- أرني

_ كم من المرات كنت تقول أنها النهاية ولم تكن إلا البداية

لما يوجد فيه خيراً لك كم مرة كنت تظن أن الخير في

شخص معين و كان قدرك الابتعاد عنه و بعد فترة التقيت

بمن يكون لك الخير ،كم من مرة قلت أنه لا يوجد من
يسمي صديق و هذا بسبب صديق غدر بك و بعدها وجدت
من يكون أخاً لك و ليس صديق كم من مرة كنت تحلم
بشيء و كنت تتوقعه مستحيلاً ثم يتحقق أمام عينيك .. آمن
بجملة أنه يقول للشيء كن فيكون لأن الله قادر علي كل
شئ و أنه لم يلهمك الدعاء إلا لأنه يريد أن يحققه لك *ثق
في ربك

وها أنا، أعود لبداية الطريق مرةً أُخري

يزدحم عقلي بالأفكار، عادت الذكريات جميعُها إلى عقلي،
كالنطق بالحب الأول، والوداع الأخير، وذكري وفاة صديق
الطفولة، والصمت الطويل، ليالي البكاء والنحيب، الرحيلُ
واللقاء، السعادة والحزن، والعذاب والموت، كل هذه أفكار
تتضارب داخل رأسي، ولازالت تطاردني الكثير من
المخاوف، تمنعني من النوم، يا إلهي لا أجد راحتي مهما
فعلت، ومهما حاولت.. لازلت أضلُ الطرق، وقد طُفح
الكيل، وأشدت بيَ العناء، أين النهاية؟ إلى أين المفر؟!

سانسحب بهدوء وبدون مقاطعة، ساترك

الحمل بدون مناقشة، ولن أسمح بأن أكون الشخص
السيء في رواية احدهما، لن اسمح بأن أكون عبء على
حياتهم، سأكمل وحيداً، وسأجرف طريقي وحدي، لن اسمح
لهم بطعني، سأخبرهم بأنني سأكمل على أية حال بدونهم
أو لا

أنا لست في صراعٍ معهما، أنا فقط أسارع نفسي من أجل
سعادة غيري، لا أحب أن أكون حملٍ ثَقِيلٍ على غيري، هذه
ليست ساذجة مني، إنما راحة لغيري ولنفسي

لسنا مضطرين أن نكون في مكانٍ ليسُ مكاننا ليليق
بنا، يجب أن نختار المكان الذي يليق بنا من
أشخاص، ثقافة، روح، مكاناً يفهم قلوبنا وما يدور بها

في النهاية كل شخصٍ سيكمل طريقه وحده

إذا فالتنسحب بهدوء.

كل ما أحتاج إليه الآن هو حزن أمي أو أبي، أرغب بشدة أن أركض إليهم وارتمى داخل أحضانهم وأبكي بشدة، أريد أن أبكي كثيرًا، لكى أشفي مما أنا فيه الآن، لا أريد أن أتحدث عن تلك الحرب المشتعلة داخلي بين قلبي وعقلي، أريد فقط أن أبكي كثيرًا؛ ولكن هذا لن يحدث أبدًا، لأنى كبرت كثيرًا على ذلك، وكرامتي لن تسمح لي أن أضعف أمام أحد؛ حتى لو كان ذلك الاحد جزء منى أو أنا جزء منه، أصبحت شخصًا آخر أنا لا أعرفه، أصبحت قتله من الصمت والحزن والوجع، أصبحت كالبركان وأخشى أن ينفجر فى وقت غير مناسب..

أصبحتُ أجول الشوارعَ هائمًا، أنظرُ في الوجوه وأطيلُ النظرَ، وأتسائلُ كيف يُمكنكم أن تكونوا بهذا الهدوء وتلك السكينة؟ كيف يُمكنكم الضحك ورسم السعادة على وجوهكم وبداخلكم الكثير والكثير من الآلام والجروح! محفورٌ في ثناياكم جميع أنواع الغدر والخianات، مطبوعٌ على جدرانِ قلوبكم الخُذلان، تُحلقُ بداخلكم خيباتكم المُترakمة، كيف يمر يومكم وأرواحكم تتن من الألم؟ تنتظرون الغد بشوقٍ وفيه تُجدد آلامكم وتُفتح جروحكم وكأنها خُلقت الآن، أجولُ وأجولُ وأطيلُ النظر ولكني لا أجد الأجوبة على أسئلتِي، أجيبوني، من أين تأتون بتلك السعادة وتلك الابتسامات؟ لعلِّي في يومٍ أحصلُ عليها!

حبر علي ورق..

أقلامي لا تكف عن الكتابة تحركها مشاعر الحزن داخلي،
ستظل الكتابة هي الوسيلة الوحيد كي أخرج الحزن
المكنون في قلبي، أسرد أحزاني، عن أحلام ضائعة، عن
قلب تائه لا يشعر به أحد، عن عقل ثائر لا يكف عن
الضجيج بداخلي. وعلي الرغم من كل شيء ستظل في
أعينهم شخص متمرّد مشتت لا يعرف ما يريد ولكن في الحقيقة
أنت لا تعرف كيف تصل إلي ما تريد. عليك أن تكون الإبن البار،
الطالب المجتهد، الصديق الوفي، وأنت لا تعرف حتي من
أنت. وإلي متي ستظل هكذا بين فتات قلب تحطم علي مر
نكسات عمرك وعقل لايعرف أين وجهته. تجاهد نفسك
وتمشي مع التيار كي يمر الوقت والحقيقة أنك تفني عمرك
في لا شيء، وكأنني أستبدلت من حولي بورقه وقلم كلما أحتجت
أن أشكو لا أجد في نفسي رغبة للحديث فقط أحول مشاعري
إلي حبر علي ورق!

حوار مع ضميرى

_الضمير: إلي متي ستظل هكذا؟!.

_انت: وماذا بي!.

_الضمي: فأنت دوماً الجلوس بمفردك، دائماً ترتدي اللون الأسود، قليل التحدث، تعيش في هذه الحياة بالامباله، لاتريد العيش في هذه الدنيا وعدم الأستمتاع بها.

_انت: الأستمتاع بماذا يارجل؟. بالدنيا التي تسمى بالحقرة ، فالدنيا التي تتحدث عنها ليس بها أي نوع من الأستماع وراحة البال، ولكن أنت تريد مني التعايش ما هؤلاء البشر المحطون بالكثير من الأشياء الكريهه، لذلك انا أسعي لأجد الرحه وليست راحتك انت. فأنا أريد الذهاب لمكان بعيد كل البعد عن هذه البشريه المليئه بالكثير من الأشياء المقرزه.

الضمير: ولكن أنت تعلم لا يوجد في هذه الدنيا ما تبحث عنه.

أنت: أعلم لذلك أنا متشوق للذهب إلي الله عز وجل.

وها أنا، أعود لبداية الطريق مرةً أُخرى

يزدحم عقلي بالأفكار، عادت الذكريات جميعها إلى عقلي،
كالنطق بالحب الأول، والوداع الأخير، وذكرى وفاة صديق
الطفولة، والصمت الطويل، ليالي البكاء والنحيب، الرحيلُ
واللقاء، السعادة والحزن، والعذاب والموت، كل هذه أفكار
تتضارب داخل رأسي، ولازالت تطاردني الكثير من
المخاوف، تمنعني من النوم، يا إلهي لا أجد راحتي مهما
فعلت، ومهما حاولت.. لازلت أضلُ الطرق، وقد طُفح
الكيل، وأشدت بيَ العناء، أين النهاية؟ إلى أين المفر؟!

سانسحب بهدوء وبدون مقاطعة، ساترك

الحمل بدون مناقشة، ولن أسمح بأن أكون الشخص
السيء في رواية احدهما، لن اسمح بأن أكون عبء على
حياتهم، سأكمل وحيداً، وسأجرف طريقي وحدي، لن اسمح
لهم بطعني، سأخبرهم بأنني سأكمل على أية حال بدونهم
أو لا

أنا لست في صراعٍ معهما، أنا فقط أسارع نفسي من أجل سعادة
غيري، لا أحب أن أكون حمل ثقيل على غيري، هذه ليست ساذجة
مني، إنما راحة لغيري ولنفسي

لسنا مضطرين أن نكون في مكانا ليس مكاننا ليليق
بنا، يجب أن نختار المكان الذي يليق بنا من
أشخاص، ثقافة، روح، مكاناً يفهم قلوبنا ومايدور بها

في النهاية كل شخصٍ سيكمل طريقه وحده

إذا فالننسحب بهدوء.

كل ما أحتاج إليه الآن هو حزن أمي أو أبي، أرغب بشدة أن أركض إليهم وارتمى داخل أحضانهم وأبكي بشدة، أريد أن أبكي كثيرًا، لكى أشفي مما أنا فيه الآن، لا أريد أن أتحدث عن تلك الحرب المشتعلة داخلي بين قلبي وعقلي، أريد فقط أن أبكي كثيرًا؛ ولكن هذا لن يحدث أبدًا، لأنى كبرت كثيرًا على ذلك، وكرامتي لن تسمح لي أن أضعف أمام أحد؛ حتى لو كان ذلك الاحد جزء منى أو أنا جزء منه، أصبحت شخصًا آخر أنا لا أعرفه، أصبحت قتله من الصمت والحزن والوجع، أصبحت كالبركان وأخشى أن ينفجر فى وقت غير مناسب..

أصبحتُ أجول الشوارعَ هائمًا، أنظرُ في الوجوه وأطيلُ
النظرَ، وأتسائلُ كيف يُمكنكم أن تكونوا بهذا الهدوء وتلك
السكينة؟ كيف يُمكنكم الضحك ورسم السعادة على
وجوهكم وبداخلكم الكثير والكثير من الآلام والجروح!
محفورٌ في ثناياكم جميع أنواع الغدر والخianات، مطبوعٌ
على جدرانِ قلوبكم الخُذلان، تُحلقُ بداخلكم خيباتكم
المُتراكمة، كيف يمر يومكم وأرواحكم تتن من الألم؟
تنتظرون الغد بشوقٍ وفيه تُجدد آلامكم وتُفتح جروحكم
وكأنها خُلقت الآن، أجولُ وأجولُ وأطيلُ النظر ولكني لا
أجد الأجوبة على أسئلتِي، أجيبوني، من أين تأتون بتلك
السعادة وتلك الابتسامات؟ لعلِّي في يومٍ أحصلُ عليها!

حبر علي ورق..

أقلامي لا تكف عن الكتابة تحركها مشاعر الحزن داخلي،
ستظل الكتابة هي الوسيلة الوحيدة كي أخرج الحزن المكنون
في قلبي، أسرد أحزاني، عن أحلام ضائعة، عن قلب تائه لا
يشعر به أحد، عن عقل ثائر لا يكف عن الضجيج بداخلي. وعلي
الرغم من كل شيء ستظل في أعينهم شخص متمرّد مشّت لا
يعرف ما يريد ولكن في الحقيقة أنت لا تعرف كيف تصل إلي ما
تريد. عليك أن تكون الابن البار، الطالب المجتهد، الصديق
الوفي، وأنت لا تعرف حتي من أنت. وإلي متي ستظل هكذا
بين فئات قلب تحطم علي مر نكسات عمرك وعقل لا يعرف
أين وجهته. تجاهد نفسك وتمشي مع التيار كي يمر
والوقت والحقيقة أنك تفني عمرك في لا شيء، وكأنني
أستبدلت من حولي بورقه وقلم كلما أحتجت أن أشكو لا
أجد في نفسي رغبة للحديث فقط أحول مشاعري إلي حبر
علي ورق!

ويمر العمر، ويبقى مطلبي الوحيد السكينة في كل شيء أقصده،
في المكان وفي الرفقه، أن لا يمستني فزع ولا شك ولا خيبة،
أن تغمر الطمأنينه قلبي و تحفه كشيء يحميه"

كل مرة يساورني اليأس أتذكر: من رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط. يارب عودنا على أن نرضى دوماً بأقدارك، بحكمتك،
بفضلك، بخيرك العظيم."

كل ما أرجوه أن لا تمر عليّ اللحظات التعيسه وأنسى ماقد
حصدته من الفرح، وأن لا أنزوي وتنزوي كل الآلام معي،
وأن لا أتشرد ممّن ظننت أنهم الملجأ، وأن لا ينخلع باب الأمل
وأفقد ماكنت أريد أن أكونه..

يارب صبّ علي من حنانك مايرضي خاطري، ومن أمانك
مايحفّ قلبي، ومن توفيقك مايجعني أشعر بأن حظ الدنيا بين
يدي .

"لم يعد يدفعني شعوري للوقوف مطولاً أمام أبواب أغلقت من
تلقاء نفسها، وهذا هو إنتصاري"

الانسان عدو نفسه، فأن احس بنقص فمن يعوضة ولو
امتدحه اهل الأرض اجمع، من لا يقدر نفسه ولا يقوى
على حبها يفتقد الكثير، يفتقد حب الغير والرضا والسعادة
متشائم لا يقبل نقداً وان كان بناء،

لا عيب في حبك لنفسك فهو سبيلك للنجاح الدائم والتألق
أو كما يقولون " واثق الخطى يمشي ملكاً " ولاخلاف على
ان من يُقدر ذاته ذا خُطى واثقة

كُن ملكاً لنفسك مُحباً لها واثقاً بقدراتك مؤمناً بمواهبك
مُكتفياً بذاتك واعياً لتصرفاتك مُتعلماً من أخطأك كُن مُحباً
لنفسك داعماً لها لا عدو هادماً ..

"أنينُ السنين"

رحلت وتركتني وحيدة، رحلت وتركتني بلا روح، تعاهدنا
أن نبقى سوياً ونرحل سوياً، أعلم أن هذا ليس لك به
شيء، لكن لا أعرف أن أعيش في هذه الحياة بدونك،
ظللتُ ملازمة لغرفتي مع ذكرياتنا سوياً، عيني جفَّتْ لكثرة
البُكاء، أصبح حالي الآن أجلس في غرفتي بين صَوْرِنَا
سوياً وذكرياتنا، أغفى يوماً وأنا أحتضنُ صورتك، لن
أنساك يوماً، أدعو كل يومٍ بلقائك، أتمنى هذا اليوم وأدعو
أن يأتي سريعاً، لنلتقي سوياً في عالمٍ جديد.

أين هي حياتي تلك المليئة بالأحلام، الزاهية بالألوان؟

لا هذه حياتك الجديدة، عليك أن تعتادي عليها.

لا أقدر، أعيش الحياة لأستمتع بمغامراتي، لأرسم حياتي
بالوانى المبهجة، لأعيشها كما أريد أنا، لن ترغموني على
تلك الحياة، فأنا أستطيع تغييرها وجعل البهجة تكسوها،
والبسمة تملأها، أنا لا أرغب في استمرار تلك الحياة
القاسية؛ فالبؤس يُخيم عليها، والعبوس ينتشر فيها، فرفقاً

بي

حدثوني عنك وأنا المُغرم بكِ

حدثني الليل والنجوم

فقال القمر لماذا تنظر لي!

فقد شع الجمال من وجهها

وتلك اللؤلؤة التي بيدي

قالت لماذا تحتفظ بي!

وعينيها تلمع تسحر الناظرين

أغار منها، لمعانها يفوق لمعاني

حدثني الطيور

مغردة العصافير باسمها

وأوراق الأشجار عاهدت أن ترسم حروفها

حدثني عنها الجدول المتدفق بالماء

يتنغم بحيائها ودلالها

قلت لهم أنها ملكة الفؤاد



يالها من تلك الظروف التي تفرق بين عاشقين، تتلاقى
الأرواح دائما ولكن يوجد عدة عوامل تؤثر في استمرارية
تلك الصلة بينهم،

فهناك أرواح تتحدي الزمن من أجل أن تكن مع من يشبهها
ولا تتأثر بالظروف وإن كانت قاسية، وهناك أرواح لا
تستطيع التحمل فتتكسر تلك الصلة بينها وبين من تحب،
وبالرغم ذلك إلا أن يوجد الكثير من الأرواح تحارب؛ من
أجل نصفها الآخر وستظل تحارب إلى الأبد من أجل من
تحب، فتلك هي الأرواح المُنعمة التي تتلاقى في أي وقت
وإن كانت الظروف غير ملائمة لذلك،

حيث يوجد قانون في تلك الحياه وهو: تتلاقى النفس بمن
يشبهها، فلا يوجد نفس بغیضة تلتقي بنفس منعمة، إما إن
تكن منعمة أو تكن خبيثه لا غير ذلك.

تصدف أن تنظر إلى نفسك في المرآة بعد أن كنت تتحاشى فعل ذلك، ثم تدهش من مظهرك الذي تغير وتحدث نفسك: هذا ليس أنا، وجهي ليس بهذا الشحوب، وعيناي لم يطمس الظلام أسفلها من قبل، هذه التجاعيد تناسب وجه شخص في الستين من عمره، وليس العشرين، لم أرى عيناي تدمي كهذه من قبل، ولم أعتد اختفاء ابتسامتي حتى في لحظات حزني، هذا ليس أنا، تلك ليست ملامحي، وهنا "يشير ناحية قلبي" تسكن روح ليست روحي، ماذا حل بي؟ وكيف وصل بي الحال إلى هنا؟، كانت مجرد نوبة حزن، لم أعلم بأنها قتيل سيقتل نفسي القديمة ويأتي بتلك التي لا آلفها، ولا أربب بها، لم أعلم بأنني سأصبح بكل هذا السوء، نعم، لقد تغيرت كثيرا أتمنى أن أعود إلى الماضي.

وكان هذا الصراع بداخلي أحدث فجوة في قلبي، تزايدت مع مرور الوقت؛ لتصل إلى عقلي حتي جعلته شاردًا، كنتُ علي يقين أنه سيحدث تغيير ، لكنني خُذلت مرة أخرى فالتغير الوحيد الحادث كان بقلبي ، كان قلبي بمثابة المرآة في وسط تلك العاصفة التي جعلت منه حُطام ، لم أكن أعلم أنها الآخيرة ، فهي التي طاحت بي أرضًا ولم تكتفِ بذلك، بل جعلت من رُوحِي غُبار.

الأنطوائيين

صديقي العنكبوت، هل استمعت للقصة التي روايتها بالأمس؟ هل سمع صوت أنيني؟ ورأيت قطرات الدموع، وهي تتساقط، أعتذر أتعبك بقصصي، فليس لي صديق غيرك، اتعلم أنني كنت أود قتلك، ولكن تراجع في اللحظات الأخيرة، ولكن تراودني هذه الفكرة كثيرًا، في بعض الأحيان لا أتحمل وجودك في غرفتي، فأنا شخص انطوائي، ولا أحب لأحد أن يشاركني غرفتي، لا أريد قتلك، ولكن اعتذر فأفكاري سيطرة علي، أعلم يا صديقي أنني سأذكرك دائمًا، وربما أسجل هذا اللحظات في التاريخ للذكرى، فأنا شخص فارغ أبحث عن أدق التفاصيل لأحتفظ بها، كنت الصديق الوفي بالنسبة لي، وداعًا صديقي، وشكرًا لتحملك لكل لبرهة شعرتُ إنني استسلم، ولكن نظرت تحت قدمي، وجدت اعدائي ينتظرون ذلة أن ينالوها مني فستيقظت فوراً، و قاومت كل التحديات، وحاربت كل

الصعوبات، وسأقاوم، وسأحارب، إلى أن اصعد لدرجة
انهم لا يستطيعو رؤيتي، فهم يترقبونني في كل مكان
ليوقعو بي، و لايقع أحد سلاحه الوحيد هو الله



لا ادري لماذا قد اصبحت هكذا قد اصبحت قاسيا لا ارحم احدا
في اي لحظة ولا اكثرث . اين تلك الايام التي كنت اخاف
حتا من

ارى فيها صوت الظلام..

او قلبي يرق عندما

انات شخص حبيس.

داخل جدران الليل..

انا من الان لا احس سوى بنفسى.

لا اعلم ما الذي يجري معي ولكن سأجري معه بنفس

لقد كنت صامتاً لكنني لم أكن أعمى !!

جعلوا مني شخصاً يشك حتى في اللحظات السعيدة "

التي مسموح له بها

على شُرْفَةِ الْإِنْتِظَارِ:

ضعفتُ في البدءِ، كان الليلُ يأكلُنِي

وكم بعثتُ رسالاتٍ.. ولم تُجِب..

وكنْتُ أقرأ.. كي أنسى مواجهنا

وكانتَ تخرجُ لي من أسطر الكُتُب!

إنني أنتمي إلى أولئك الذين يبتلعون وحدتهم كأقراص

المعدة يستسيغون وجودها في أعماقهم طمعًا في شفاءٍ

قريب، لكن لا بأس باقتحامكم عزلتي! كونوا بالقُرب.

سأصل يوماً ما.

ليس من الصعب تحقيق هذه الأحلام ولكن من السهل الإستخفاف بهذه الأحلام ،ويلزم أن نعلم بأن تحقيق هذه الأحلام طريق طويل وسوف يواجه صعوبات ومشاكل كثيره والشخص الذي متماسك بأحلامه هو الذي يظل لنهايه الطريق ،علي عكس الشخص الضعيف فهو لا يقدر أن يصل الي النهايه ،في ذات يوم رأيت شخص ليس لديه شغف ويطلب من الله التوفيق ،وحينما يطلب لايحقق مايريد ،حينما رأيتة إستغربت كثيراً ،وقولت له علي الشخص الذي تريد تحقيق مايريد أن يجتهد من أجل الوصول لهذه الأحلام ويظل جاهداً ويكون لديه العزم والإصرار وفي النهايه سوف تصل ،ساتصل لتحقيق حلمك ،ساتصل من أجل مساعده الناس ،ساتصل من أجل أن تري بسمه أهله ،وبعدما تحقق ماتريد سوف تفتخر بنفسك أمام أسرتك ،وأمام كل من أراد أن يقل من قدراتك ،خليك فاكراً

دائماً قوله قال تعالى (إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً)
خليك دائماً واثق إنو ربنا معاك مهما كان ، ماتحولش دائماً
إنك تقلل من نفسك مهما كان أو إنك تكون مغرور أو متكبر
حاول دائماً تساعد الناس ودائماً تكون مع ربنا وفي النهايه
سوف تنتهي بتحقيق أحلامك .

رسائل لم تصل

كتبت رسائلني من دم الوريد.

بعثرت نبض القلب بين السطور

حروفي من عمق إحترافي

الف قصيدة شوق أرسلت

بلا جواب لأعوام إنتظرت

هل ضلت مراسيلي الطريق

أم كنت أنت بلا قلب

هل راققت لساعي بريدي

أم أشفق من لوعة تعثرها

مبللة رسائلني بدمع

يقطر من قلب سقيم

مغلقة حروفي بالشجن

موشومة بين حنايا القلب

تروي ذكرياتي

تحوي آمنياتى

ترتل الشوق

أودعتها عميق أسرارى

مفتونة أنا

عاشقة أنا

تاقت رسائلى

وفقدت ظلى على الطريق

و إن ضاقت منى الرسائل

عشقك يمتد عمق الوريد

ايتها الذكريات لا تبخلي علي ولا توصدي بابك في وجهي
فأنا بحق لا أجدني إلا معك دخال عالمك المجهول العالم
الذي أحياه وحدي دون أن يشاركني فيه احد إلا أشباح
شخصياتك الذين هم أثق تمام الثقة أنهم لا يحملون لكي
إلا قدراً ضئيل جداً من الذكرى أما أنا فاراكي كل حياتي
فيالتك تجعلني بعض من حياتك لا تحرضي حراسك أن
يمنعونني من الدخول وقت ما احب حتى وإن ابعدني عنكي
اليأس والملل اغمريني أنتي بحبك واحتويني بل داعبينني
بشيء من الغزل فلقد راعيتكي لسنوات وسنوات واحطتكي
بكثيراً من العناية وهبتكي كل ما يقيم حياتك وهبتكي أغلي
شيء لدي وهبتك حياتي تركتها تتسرب من بين أصابعي
كحبات الرمل كقطرات الماء أهملتها كي تبقى انتي وها قد
حان الان دورك في أن تمنحني ولو جزء ضئيل من حياتك
كي أقيم به حياتي لاني بصدق اشعر انها أوشكت على
الانتهاء (يا هذه الذكريات) بربك لا تكوني مثلهم غليظة

القلب والمشاعر اجعلي لي منك بسمه تنير ذلك الظلام
الدامس اجعلي لي منك شجرة ورد تزين قبح هذا الشعور
الذي أحياه شعوري أن الكل أصبح خائن فقد امتطي الجميع
جواد الانانيه وتقنع باكثر من قناع وبقيت أنا وحدي
متشرنقه بقوقعتك لا أفعل شئ إلا أني احيماً أطل برأسي
واحاول الخروج من الشرنقه إلا أني ومن هول ما أراه
أجدني سرعان ما أعود مره أخرى اليكي وحين ذا اثق
تماماً أنه لا عيش ولا حياة لي بعيداً عنكي فلتغلق ابوابك
علي كي ابقى فيكي وحدي أنا الملك وأنا الرعيه وأنا
الحارس وأنا المسجون.

اطفال الشقاء.

إلى أطفال الشوارع الأبرياء: كيف لهم أن يتحملوا تلك الأجواء الشتوية الباردة، وأين هي الإنسانية التي صارعونا بالحديث عنها حينما كنا صغار، كنا في كل الإمكان والمدارس والشوارع ومحطات الاذاعة و التلفزيون يتحدثون عن الإنسانية الإنسانية الإنسانية أين هي؟ أرحموا يرحمكم الله، كنت أتمشى مع والدى وأنا حزين لأنه رفض أن يلبي طلبي لذهاب إلى الحديقة، حينها أشار أبي ل شيء وقال: أنظر يا عزيزى لا شيء فى حياتك يستدعي للحزن فأنت حياتك على ما يرام، أصبحت لا أرى بسبب دموعي التي تسيل على وجنتى وأسأل نفسي مراراً وتكراراً، كيف لهم أن يضحكوا وعلى ماذا يضحكوا؟ وهل يوجد شيء فى حياتهم على ما يرام! ثيابهم المتسخه وملامحهم البريئة النقي وضحكتهم اهه من تلك الضحكه

النابعه من القلب، يا لله أستودعتك تلك الأطفال الأبرياء فى
ودائعك التي لا تضيع أبدًا.



لم أعد أقاتل هذه المرّة.

إنطفاء.

في رأسي عربةٌ ضخمةٌ الحجم يجرها مسنٌ كاهل،
إضطرابٌ في عقل شاب مكث العشرين من عمره، ضجيج
أطفال، فرحة جمهور بهدفٍ في اللحظة الأخيرة، طقطقة
كعب امرأة باتت تركّض منذ أسابيع، وثمة شخصٍ هناك
يقفل الباب بهدوء تام.

لم يعد يجذبني شيءٌ كلّ الأمور أصبحت باهتة.
سأعتذر لك إن كنت شاحب الوجه رماديّ اللون،
سأعتذر لك إن كان وجهي مُنطفئ،
سأعتذر إن بدت الحياة في عيني كئيبه،
أنا مُتهالك، أنا أصبح عالمي مليءً بالسواد،
تعتليني الفوضى، أراقى مُلخبطة،
شعوري يقودني للإنعزال دوماً،

أنا ممن يتنحى جانباً عن النور،
السواد والظلام جليسي،
بل أصبح رفيقاً لي،
انا هنا أجلسُ في مقهى الأفكار،
شارد البال، كجندي جريح،
جروحه تنزف بغزارة في حرب ثائرة،
لا يعلم متى تهداء أو تنتهي،
أوردتي تنزف بغزاره،
الموت يتراقص أمامي،
وكانها حفلة النصر لأحد الأطراف،
باتت قريبة جداً، في حرب أو صراع،
بين مملكتين، شارفت على الانتهاء.

نُصوص عميقة..:

"كُل الدروب التي سلكتها، أعادتني إليّ، وكأنتي لم أكن يوماً سوى رسالة إلى نفسي"

أيام ضبابية الرؤية لا أرى شيئاً مثيراً للاهتمام

ثقلُ وأيام عادية لا تحمل محبة لا تحمل ود أرى كُل شيء
بـ ضبابية مُفرطة، كنتُ أشاهد ضوء القمر وهو يُضيء
مرةً بمرة أصبح يُشبه الضبابية..

الضبابية سكنت أعيني، كنتُ أبكي بشدة ولو كان مابكيتُهُ
يعود لكنتُ أبكي حتى تقرّح أجفاني..

أجل بكيتُ كثيراً من كُل حواسي

نسيت من أي مكانٍ أدمع

من عيوني

من قلبي

أم جسدي كله ينزف!

أم أنّ جنازتي غادرت وحان وقتُ الرحيل
هذه هي الضبابية التي عمت لي أعيونني وأقرحت أجفاني
وأبكتني ليصبح جسدي كله ينزف
هذا البُكاء وهذه والضبابية من شيئاً دمر حياتي ودفنها..
